

مسرحنا

رئيس التحرير
محمد الروبي

رئيس مجلس الإدارة
هشام عطوة

السنة الخامسة عشرة ❖ العدد 799 ❖ الإثنين 19 ديسمبر 2022

أسبوعية تصدر عن الهيئة العامة لقصور الثقافة

مصطفى سليم
عطر السيرة

«حدائق الأسرار» من المغرب

تحصد جوائز أيام قرطاج المسرحية لدورة ٢٠٢٢

«تخليبة» من تقديم فريق سجن برج العامري للمخرج حسان العياشي ومحمد علي الجوادي. وفازت بالجائزة الثانية مسرحية «بالسلامة» سجن سوسة النسوي بالمسعدين تأطير نجيب زقام/ تأليف عبد القادر منصور، فيما ذهبت الجائزة الثالثة/ مناصفة بين مسرحية «هذا بختي» سجن المهديّة إخراج ونص جماعي، ومسرحية «XY» سجن النساء منوبة إخراج أمل الجواوي.

وجائزة فرحات حشاد لأفضل «توضيب تقني» والتي يقدمها الاتحاد العام التونسي للشغل حصل عليها العرائسي الفنان محمد نوير من فريق مسرحية «المنفى» من إخراج نادر بلعيد من تونس

وعن جائزة نجبية الحمروني لحرية التعبير التي تسندها وتقدمها نقابة الصحفيين، فجاءت بتنويه مسرحية «عطارد» إخراج أوس إبراهيم /تونس)، وذهبت الجائزة لمسرحية «ثقب سوداء» لعبد المهي / تونس.

همت مصطفى



جودي /العراق، والباحث والفنان محمد المديوني /

تونس

الجوائز الموازية

وعن جائزة مسرح الحرية لنادي المؤسسات السجنية والإصلاحية التي تشرف عليها الهيئة العامة للسجون والإصلاح، فكانت الجائزة الأولى لمسرحية

أيضاً عن مسرحية «حدائق الأسرار».

وفاز بجائزة أفضل نص، الكاتب عبد الحليم المسعودي ونزار السعيد عن مسرحية «تائهون» من تونس

وفاز بجائزة «صلاح القصب للإبداع»: المخرج توفيق الجبالي /تونس، والمخرج والسينوغراف جبار

اختتم مهرجان أيام قرطاج المسرحية دورته الـ ٢٣ والذي تم تنظيمه في الفترة من ٢٠ إلى ٢٨ ديسمبر الجاري بحضور كبير من المسرحيين من مختلف الدول العربية، منها مصر، والعديد من الدول العربية.

وأعلن خلال حفل الختام نتائج المهرجان، وحصدت المغرب وتونس وفلسطين أغلب الجوائز، حيث جاءت الجوائز كالتالي:

أفضل أداء

وفاز بجائزة أفضل أداء/ رجال، الفنان غسان أشقر عن دوره في مسرحية «لغم أرضي» للمخرج لجورج إبراهيم (فلسطين)، وفازت بجائزة أفضل أداء/ نساء الفنانة جلييلة تلمسي عن دورها في مسرحية «حدائق الأسرار» /المغرب.

وجائزة أفضل إخراج فاز بها المخرج محمد الحر عن مسرحية «حدائق الأسرار» (المغرب)، والذي فاز بجائزة أفضل عمل متكامل، للدورة ٢٣ أيام قرطاج المسرحية لعام ٢٠٢٢

فيما جاءت جائزة مسرح الأوبرا بتونس لأفضل سينوغرافيا فاز بها مصطفى العلوي ومحمد الحر

«رؤيا للدمج»..

الأول عن مسرحية «طبعا قادرين نعملها»



حصدت فرقة مركز رؤيا لذوي الاحتياجات الخاصة، المركز الأول بمهرجان آفاق المسرحي الدولي، عن مسرحية «طبعا قادرين نعملها»

تصميم استعراض أغنية «نقد» ماهر فؤاد، موسيقى عماد علي، سينوغرافيا أسامة حربي، أزياء أمل جمعة، مكياج حواء، مخرج منفذ حسن محمد، مديرة الفرقة أميمة عبد الغني، ومن تأليف مي رجب، وإخراج تامر فؤاد.

أكدت أميمة عبد الغني، مدير مركز رؤيا للتدريب وتنمية مهارات ذوي الاحتياجات الخاصة بالسويس، إن مسرحية «طبعا قادرين نعملها» تعد بمثابة التجربة الأولى للفريق، مشيرة إلى أن المركز يستهدف معالجة الأطفال بأكثر من طريقة تتعلق بالفن.

وقالت عبد الغني، إن مركز رؤيا للتدريب وتنمية مهارات ذوي الاحتياجات الخاصة بالسويس يعالج الأطفال من ذوي الهمم بالفن بمختلف أنواعه كالرسم والتمثيل، متابعة أنهم

ياسمين عباس

«سلطان الحرافيش» لطارق عمار

جديد سلسلة نصوص مسرحية



صدر حديثاً النص المسرحي «سلطان الحرافيش» للمؤلف والكاتب د. طارق عمار عن الهيئة العامة لقصور الثقافة ضمن سلسلة نصوص مسرحية للعدد (١٩٦).

وقال طارق عمار لمسرحنا: مسرحية «سلطان الحرافيش»:

تتناول فترة حرجة من التاريخ المصري حيث يعرض النص الستة أشهر الأخيرة من دولة المهاليك، قبل احتلال العثمانيين لمصر، وما أباده المصريون في تلك الفترة، من بسالة في مواجهة المحتل تحت قيادة السلطان الأشرف أبو النصر «طومان باي»، وهو آخر سلاطين المهاليك الشركاسة في مصر، إلى جانب تناول الأسباب الحقيقية للهزيمة وما كان يعتري مصر حينذاك من تفتت للجبهة الداخلية وهو ما حاول «طومان باي» تصحيحه من خلال توحيد المصريين على قلب رجل واحد لمواجهة الطغيان والاستعمار إلا أن الأوان كان قد فات لذلك.



وأوضح «عمار»: النص الجديد «سلطان الحرافيش» هو التجربة التاسعة عشرة لي في التأليف المسرحي، حتى أنني حاولت أن أجرب فيه فكرة فصل اللغة واستعمال الفصحى والعامية داخل بنية نفس المشهد. وتابع: وعرض النص لأول مرة على خشبة المسرح المركز الثقافي بمدينة طنطا للموسم المسرحي لعام ٢٠١٩، للمخرج الكبير الراحل السيد فجل ومن بطولة نجوم فرقة الغريبة القومية المسرحية، من إنتاج الإدارة العامة للمسرح بالهيئة العامة لقصور الثقافة، وحقق النص بعد عرضه، عدة جوائز بالمهرجان الختامي لفرق

همت مصطفى



مبادرة «شاركونا»

لمحو المركزية المسرحية



هذا وقد أعلنت المؤسسة عن انضمام الفنان والمخرج الكبير «أسامة طه» لفريق عمل مؤسسة مجرابة لعام ٢٠٢٣، للعمل معاً على خلق رؤية مسرحية جديدة لفريق مسرح مجرابة. «أسامة طه» هو: مخرج وملحن مسرحي وكاتب لقصيدة النثر. فاز بالعديد من الجوائز في الإخراج والتلحين. من أهم أعماله مسرحية «الملك جلعاش، ومسرحية ليلة دم الحمام».

سماح ممدوح حسن

لفنانين المسرح دور اساسي فنياً في برنامج المؤسسة، ومنهم من سَطَّع على احتياجات الفنانين، ومعرفة ما الذي باستطاعتنا كمؤسسة تحقيقه بالإمكانيات الموجودة، والمتواضعة بالاساس. وسوف يُعقد اجتماعاً بين الفنانين المشاركين لمعرفة مدى استجابتهم للمبادرة ومدى الاستفادة منها، وعليه ستُحدد امكانية التطوير في المبادرة وإن كانت ستقدم على الإنترنت مثلاً لتسهيل على الأغلبية وإفادة أكبر عدد ممكن.

مبادرة «شاركونا» مبادرة يطلقها مسرح مجرابة، بمحافظة المنيا، واستمراراً في تأدية رسالتها في محو المركزية الثقافية، تواصل «مؤسسة مجرابة الثقافية» دورها في نشر الثقافة في كافة الأفرع، سينما ومسرح وصالون ثقافي وندوات وحفلات توقيع. ومؤخراً دعت المؤسسة لمبادرة «شاركونا» الخاصة بالمسرح في محافظة المنيا وذلك احتفالاً بمرور ثمانية أعوام على تأسيس مجرابة. وتهدف هذه المبادرة بالاساس لجمع المخرجين والممثلين والكُتَّاب المسرحيين بمحافظة المنيا لرسم خطة واضحة وموسعة لمشروعات مسرح مجرابة لعام ٢٠٢٣، وذلك عن طريق توفير بيئة سلسة لتبادل الآراء عما يحتاجه المسرح في محافظة المنيا، لاستخلاص الامكانيات التي يمكن أن تقدم لفناني المسرح بالمحافظة لتقديم أفضل العروض.

وفي سبيل إنجاح المبادرة تقدم مؤسسة مجرابة كافة التسهيلات لتنفيذ المشروعات المسرحية التي ستمخض عنها اجتماعات المبادرة ومن أهم هذه الوسائل، من بداية شهر يناير القادم، سوف تتيح المؤسسة مسرحها، مجاناً، لجميع الفرق المسرحية بالمحافظة، سواء للبروفات أو للعروض. ايضاً سوف تتيح المؤسسة صالة عرضها ومسرحها للفنانين التشكيليين للعمل أو للمعارض وايضاً بالمجان. بالإضافة لتدشين «صالون مجرابة الثقافي» لإقامة ندوات وحفلات توقيع للكتاب المفضلين. وقد نشرت المؤسسة استمارة الاشتراك على الموقع الرسمي لها، لاتاحة الفرصة ولتسهيل عملية الاشتراك على الفرق من أي مكان.

وعن المبادرة سألت مجلة مسرحنا مؤسس «مجرابة» الاستاذ «حمادة زيدان» عن المبادرة، وقال:

«كنا دائماً ما نضع خطط من دون الجلوس ومشاورة الفنانين أنفسهم، ولهذا السبب قررنا تنفيذ مبادرة «شاركونا» ليكون

المهرجان المسرحي الدولي لشباب الجنوب

يعلن القائمة الطويلة لمسابقة حسن عطية لأفضل نص مسرحي

مختلفة وهي «رقصة الشوك» من اليمن، «إلى حضرة الموقر مع التحية» من الكويت، و«الخروج من العتمة» من المغرب، «دماء على الطرقات» من الأردن، «أبو ماضي حاضر العصري» من العراق.

وأضاف «عبد الحميد»: أن النصوص التي سيتم اختيارها في المرحلة النهائية سيتم طباعتها في كتاب وتوزيعه في كل أنحاء الجمهورية حتى يتسنى للفرق المسرحية تقديم نصوص مسرحية جديدة فضلاً عن تكريم مؤلفيها في حفل الختام الدورة السابعة للمهرجان.

يُقام المهرجان المسرحي الدولي لشباب الجنوب برئاسة الناقد الفني هشام الهواري رئيس اتحاد المسرحيين الأفارقة، وتحت رعاية وزارة الثقافة ومؤسسة مصر الخير، وتقام الدورة المقبلة وهي السابعة من عمر المهرجان، والمقرر إقامتها في محافظة قنا خلال الفترة من ٧ إلى ١٢ مارس المقبل ٢٠٢٣.

همت مصطفى

أعلنت إدارة المهرجان المسرحي الدولي لشباب الجنوب برئاسة الناقد الفني هشام الهواري عن القائمة الطويلة للتأليف، والتي تحمل اسم دكتور حسن عطية لأفضل نص مسرحي بمسابقات الدورة السابعة للمهرجان في مارس ٢٠٢٣

وقال الكاتب المسرحي بكري عبد الحميد مدير المهرجان: إن النصوص المشاركة، يجب أن تكون لها علاقة بالتراث والموروثات الشعبية، وقد تم اختيار ١٠ نصوص مسرحية من ١٠٠ نص تقدموا للمشاركة في المسابقة التأليف من مصر والدول العربية وهي

٥ نصوص مصرية

تتقدم مصر بأكثر عدد من النصوص والتي تمثل ٥ نصوص وهي: «الحياة في الناحية الأخرى»، «ابن طولون»، «الغرفة»، «سنايل القمح»، «قمر ١٤».

خمس دول عربية

فيما تمثل الخمسة نصوص الأخرى من خمس دول عربية

إطلاق اسم مصطفى سليم

على مسابقة المقال النقدي لجائزة علاء الجابر للإبداع المسرحي



وقد تم اختيار أسماء المسرحيين الثلاثة، لتهديم اسم الجائزة، تقديراً لمسيرتهم المسرحية التي لم تكتمل بأمر من المولى عز وجل، كما هي سياسة الجائزة التي تهدف إلى تكريم الأسماء المسرحية التي رحلت عنا باكراً، حيث لم يمهلهما القدر فرصة استكمال مسيرتها الإبداعية.

جائزة علاء الجابر للإبداع المسرحي

وجدير بالذكر أن الجائزة تأسست عام ٢٠١٧، برعاية الكاتب والناقد المسرحي علاء الجابر، إسهاماً منه في رفد الساحة المسرحية العربية بكتابات وكاتبات عرب يسهمون في إثرائها، ودفعها للأمام بأقلام نقدية ونصوص تتفاعل مع الواقع وتعبر عن متغيرات الحياة، وسميت الدورة الأولى باسم الكاتب والناقد المصري الراحل دكتور . محسن مصيلحي، حيث كانت في مجال واحد فقط.

أما الدورة الثانية، فقدت ضمن فعاليات ملتقى القاهرة الدولي للمسرح الجامعي، دورة أكتوبر ٢٠٢٢، الدورته الرابعة، وهي دورة الفنان الراحل «محمود ياسين» وجاءت مسابقة المقال النقدي باسم الناقد المصري الراحل دكتور. حازم عزمي، كما أطلق اسم الكاتب والمخرج الكويتي الراحل صقر الرشود على مسابقة النص الموجه للكبار، أما مسابقة النص الموجه للأطفال فأطلق عليها اسم المخرج التونسي الراحل مكرم نصيب، ووزعت جوائزها ضمن حفل ختام الملتقى.

همت مصطفى



الدورة الثالث 2023

لا يحق للمشارك الانسحاب من الجائزة بعد إعلان نتائج القائمة الطويلة، كما لا يحق له الاعتراض على قرارات لجنة التحكيم.

النتائج

يتم الإعلان عن الفائزين وتوزيع الجوائز وأعضاء لجان التحكيم في حفل توزيع الجائزة في موعد يتم تحديده بعد نشر القائمة القصيرة.

الجوائز

المركز الأول: مبلغ ٣٠٠٠ جنيه + درع الجائزة + شهادة تقدير.
المركز الثاني: مبلغ ٢٠٠٠ جنيه + درع الجائزة + شهادة تقدير.
المركز الثالث: مبلغ ١٠٠٠ جنيه + درع الجائزة + شهادة تقدير.
جائزة لجنة التحكيم الخاصة: مبلغ ٥٠٠ جنيه + درع الجائزة + شهادة تقدير.
مكافأة تشجيعية بقيمة ٣٠٠ جنيه لجميع الأسماء الواردة في القائمة القصيرة، ولم تحقق الفوز بأية جائزة.
طباعة جميع الأعمال الفائزة في كتاب يصدر في الدورة التالية.

إطلاقاً، ويكتب على صفحته الأولى عنوان المقال فقط.

تُرسل البيانات عبر صفحة منفصلة، تتضمن: الاسم، وعنوان المقال .

يُرسل الكاتب صورة عن أي مستند يثبت هويته الشخصية، مثل: جواز السفر، البطاقة القومية.. إلخ.

يكتب المتسابق تعهداً خطياً، يؤكد فيه ملكيته للمقال.

يكتب المتسابق تفويضاً للجائزة بطباعة عمله في حال فوزه بإحدى الجوائز.

تُرسل الأعمال المرشحة، وجميع المرفقات إلى الإيميل التالي (aljaber.award@gmail.com)

يتم استقبال المشاركات بدءاً من يوم الاثنين الموافق ٢٠٢٢/١٢/١٢ علماً بأن آخر موعد لتلقي المساهمات هو يوم الأربعاء الموافق ٢٠٢٣/٤/١٢

ولا يعتد بأية مشاركات تصل بعد هذا التاريخ.

لا تتكفل الجائزة بحضور المتأهلين للقائمة القصيرة أو الفائزين بالجائزة، لحفل توزيع الجوائز، سواء من داخل مصر أو خارجها،

وبإمكان المتأهل أو الفائز الحضور على نفقته الخاصة، أو اقتراح من ينوب عنه في ذلك

أعلنت جائزة علاء الجابر للإبداع المسرحي، الأسبوع الماضي، عن إطلاق دورتها الثالثة، ودعت الجائزة كل المبدعين المسرحيين الشباب في الوطن العربي للمشاركة في دورتها الثالثة لعام ٢٠٢٣، في فروعها الثلاثة:

فرع النقد المسرحي «مسابقة المقال النقدي»، وتم إطلاق الدورة الخاصة بهذا العام باسم المؤلف والناقد المصري الراحل دكتور مصطفى سليم (١٩٧٠-٢٠٢٢).
فرع التأليف المسرحي والتي تتكون من مسابقتين:

الأولى «مسابقة النص المسرحي الموجه للأطفال» وتم إطلاق الدورة الخاصة بها هذا العام باسم المؤلف الإماراتي الراحل سام الحتاوي (١٩٦١ - ٢٠١٢).

الثانية «مسابقة النص المسرحي الموجه للكبار» وتم إطلاق الدورة الخاصة بها هذا العام باسم المؤلف العراقي الراحل : هادي المهدي (١٩٦٥ - ٢٠١١)

وتأتي شروط المشاركة في مسابقة وجائزة دمصطفى سليم «للمقال النقدي» كالتالي:

المسابقة متاحة للشباب العربي، من سن ١٨ - ٤٥ عاماً.

أن يكون النقد مرتبطاً بعرض من العروض المسرحية العربية، المقدمة خلال الفترة من ٢٠٢٢/١/١ إلى ٢٠٢٣/٤/١ فقط.

أن لا يكون المقال قد سبق نشره في أية مطبوعة، سواء كانت ورقية أم إلكترونية.

يجب أن يكون العرض متوفرًا بالكامل على وسائل التواصل الاجتماعي، على أن يُرسل الرابط الخاص بالعرض مرفقاً بالمقال (لن تُقبل المقالات غير المرفقة برابط العرض).

أن يكون المقال النقدي مكتوباً باللغة العربية الفصحى.

أن لا يكون المقال قد فاز بأية جائزة من قبل، أو تم تقديمه لأية مسابقة أخرى.

أن لا تقل عدد كلمات المقال النقدي عن ٥٠٠ كلمة ولا تزيد عن ١٠٠٠ كلمة.

آلية المشاركة

يُرشح المتسابق عمله بنفسه للمسابقة، ولا تقبل الترشيحات المقدمة من قبل جهات أو أطراف أخرى.

يُرسل المقال مطبوعاً بصيغة (word)، ونسخة أخرى بصيغة (PDF)، على أن يكون حجم الخط ١٦، نوع Sakal Majalla.

لا تتم كتابة البيانات الشخصية على المقال



ملتقى الأراجوز المصري والعرائس التقليدية الرابع

يختتم فعالياته



بالإضافة إلى عروض الأراجوز التقليدية والجديدة، وإقامة ملتقى شهري للأراجوز يناقش كل ما يخص هذا الفن من خلال المتخصصين.

وقال المخرج ناصر عبد التواب، مخرج عرائس، نحتفي هذا العام بتخريج أكثر من ٣٢ لاعب ولعبة أراجوز جدد، بجانب تخريج ١٧ لاعب العام الماضي، خاصة أن المستهدف كان تخريج حوالي ٥٠ لاعب أراجوز للحفاظ على هويتنا.

وقال الكاتب محمد ناصف، رئيس الإدارة المركزية لثقافة الطفل، إن الملتقى يقام للعام الرابع لصيانة الأراجوز المصري، بعدما تم إدراجه على قائمة الصون العاجل عام ٢٠١٨، وبدأنا أول ملتقى للأراجوز عام ٢٠١٩.

وأوضح أن الأراجوز قادر على الوقوف أمام التكنولوجيا، معقباً «عندما يقف الأراجوز ويطلق أي زمارة، يبدأ الأطفال مباشرة الانتباه له وترك الهواتف التي في أيديهم، والتفاعل معه».

فيما قال محمد أحمد إبراهيم، لاعب أراجوز، إنه يشارك في الملتقى بعرض ساعات ساعات، للفنانة الراحلة صباح، وقالت ملك محمد، لاعبة عرائس، إن الأراجوز لعبة مشوقة يحبها الأطفال.

وقال إسلام أحمد محمد، أول لاعب أراجوز من ذوي الهمم، إنه يحب الأطفال جداً، ويجب أن يقوم بإضحاكهم من خلال الأراجوز، متابِعاً: «هدفي أضحك الأطفال وكل الناس تضحك».

ياسمين عباس

لعروستي - (كراكوز وغيواظ) تنفيذ الفنان رؤوف، ومعرض إصدارات المركز.

وكرم هشام عزمي الأمين العام للمجلس الأعلى للثقافة، بحضور الكاتب محمد ناصف رئيس المركز القومي لثقافة الطفل، عددًا من رموز دعم الأراجوز والعرائس في مصر، منهم اسم الراحل أحمد مرسى، وسيد على إسماعيل، وسعيد أبوريه، والمخرج محسن العزب، وبعض الفرق الفنية، وتكريم خريجي مدرسة الأراجوز الدفعة الثانية للمدربين الفنان ناصر عبد التواب والفنان محمد عبد الفتاح، وتكريم الفائزين في مسابقة النمر الأراجوزية الكاتب أحمد زيدان والكاتب أحمد جابر.

وقام المركز بإنتاج وعرض مسرحية «الأراجوز الكسلان»، وإصدار كتيب «الأراجوز المصري.. شهادات وتجارب».

اختتم المركز القومي لثقافة الطفل برئاسة الكاتب محمد ناصف، فعاليات ملتقى الأراجوز المصري والعرائس التقليدية الرابع، والذي يقام منذ تم إدراج فن الأراجوز على قائمة الصون العاجل في اليونيسكو كتراث غير مادي قابل للإنذار، وذلك بالحديقة الثقافية للأطفال بالسيدة زينب.

وشهد الملتقى، تقديم عرضين مسرحيين جديدين «أراجوز وأرجوزتا» و«عسل ونار» من إنتاج المركز، كما أكمل المركز مسيرته من خلال تخريج دفعة جديدة من لاعبي الأراجوز ضمن مدرسة الأراجوز التي أنشأها المركز وتخرج منها ما يزيد عن (٥٠) لاعب أراجوز.

كما تم افتتاح معرض خيال ظل عرائس الفنان أيمن حمدون وفكرة وإخراج أ. ناصر عبد التواب، و يحتفي الملتقى بفن خيال الظل السوري من خلال نموذجين



«ورد ذهب وطريق» للتجارة و«محطة الأرواح الضالة» للزراعة

يتقاسمان أفضل عرض متكامل في مهرجان جامعة قناة السويس «للعروض القصيرة»



أفضل عرض متكامل

وجاءت نتائج أفضل عرض متكامل، لمستويين الأول وفازتا به / مناصفة مسرحيتي: «ورد ذهب وطريق» لكلية التجارة وعرض «محطة الأرواح الضالة» لفريق مسرح الزراعة، و جاء المركز الثاني لأفضل عرض متكامل مناصفة أيضاً لكل من فريق مسرح الهندسة عن عرض «دكتور بالعافية» وفريق مسرح كلية التربية عن عرض «أنا بطل حكايتي».

يحيى ياسر يفوز بأفضل إعداد لمسرحية مولير «طبيب رغم أنه»

وفاز يحيى ياسر بجائزة أفضل إعداد نص منفرداً عن عرض «دكتور بالعافية» المقدم عن نص «طبيب رغم أنه» لمولير لمسرح كلية الهندسة

ثلاثة عروض لأفضل سينوغرافيا

وفي جوائز السينوغرافيا فازت ثلاثة عروض بجائزة الأفضل معاً وهي: «محطة الأرواح الضالة» لكلية الزراعة، وعرض «ورد ذهب وطريق» لفريق كلية التجارة، وعرض «دكتور بالعافية» لفريق مسرح الهندسة.

أعضاء لجنة النشاط الفني

وأقيمت فعاليات مهرجان جامعة قناة السويس المسرحي «للعروض القصيرة» لعام ٢٠٢٢، تحت رعاية الدكتور ناصر مندور رئيس الجامعة وبإشراف عام الدكتور محمد عبد النعيم نائب رئيس الجامعة لشئون التعليم والطلاب وبإشراف الدكتور محمد غنيم منسق عام الأنشطة الطلابية.

وأقيم المهرجان بتنظيم إدارة النشاط الفني بالإدارة العامة لرعاية الشباب بالجامعة، برئاسة عبد الله عامر مدير عام، وإشراف تنفيذي الدكتور أحمد محمود عبد الوهاب مستشار اللجنة الفنية بالجامعة، ومتابعة وتنفيذ ريهام حمدي مدير إدارة النشاط الفني، وبالتعاون مع اللجنة الفنية العليا، واتحاد طلاب الجامعة.

همت مصطفى

الهندسة عن تقديم عرض «مصيدة الفئران» للكاتب الإنجليزية أجانا كريستي، وفريق كلية الألسن اعتذر عن تقديم مسرحية «نساء شكسبير» من تأليف سامح عثمان.

لجنة التحكيم

وأقامت إدارة وأسرّة النشاط الفني بجامعة قناة السويس حفلاً كبيراً للطلاب المشاركين في مهرجان جامعة قناة السويس المسرحي «للعروض القصيرة» وذلك يوم الثلاثاء ٦ ديسمبر الجاري لإعلان نتائج المهرجان بحضور لجنة التحكيم، والتي تشكلت من المخرجين: أحمد كمال، محمد علي، أحمد صلاح، والممثل إسلام محمد، وكوكبة من عمداء الكليات ومشرفي النشاط الفني، والمسرح، بالكليات والجامعة، وطلاب وطالبات الفرق المشاركة بعروضهم في المهرجان.

نتائج ومراكز المهرجان جوائز التمثيل

في جوائز التمثيل / رجال، ذهب المركز الأول لأفضل ممثل إلى الطلاب: مهند هريسه من كلية الزراعة، وأحمد إبراهيم من مسرح العلوم، ومصطفى العركي من فريق مسرح كلية الهندسة، فيما فاز بالمركز الثاني / لأفضل ممثل الطلاب أحمد أشرف، وعبد الرحمن شريف من مسرح كلية الزراعة، وزياد عيادة من كلية التجارة.

وفي جوائز التمثيل /للطالبات، حصن المركز الأول لأفضل ممثلة كل من: هدى مبارك من كلية التجارة، وروفيدا محمد من فريق مسرح كلية التربية، وأميرة عادل من كلية العلوم، وذهب المركز الثاني للطالبات: مريم حمدي من كلية العلوم ونورهان علاء من كلية الآداب والعلوم الإنسانية ومايسة أحمد من فريق مسرح كلية التربية.

مراكز الإخراج

وفي جوائز الإخراج فاز بجائزة الأفضل معاً دون ترتيب، ثلاث مخرجين وهم: إيليا يوسف عن عرض «ورد ذهب وطريق» لفريق كلية التجارة، ويحيى ياسر عن عرض «دكتور بالعافية» لمسرح الهندسة، و إسلام سيد عن عرض «أنا بطل حكايتي» لفريق مسرح كلية التربية.

أسدل الستار لفعاليات مهرجان جامعة قناة السويس المسرحي «للعروض القصيرة» للعام الدراسي الحالي ٢٠٢٢ / ٢٠٢٣، بحفل الختام، والذي أقيم يوم الثلاثاء ٦ ديسمبر الجاري.

وقدمت عروض المهرجان، في الفترة من ٢٧ نوفمبر الماضي، وحتى الأول من شهر ديسمبر الجاري لعام ٢٠٢٢، والتي اتسمت باختلافها وتنوعها، في موضوعاتها وكانت أغلب العروض المسرحية لنصوص المؤلفين من المصريين المعاصرين، والعرب، وللشباب من طلاب الجامعة، وكبار المؤلفين من الغرب والمصريين، والتي تمثلت في ١٣ عرضاً وهي كالتالي:

عروض المهرجان

قدمت فرقة كلية طب الأسنان، مسرحية «آخر عيد» تأليف وإخراج عمر عبد الوهاب، وقدمت كلية التربية عرض «أنا بطل حكايتي» تأليف إبراهيم محمد وإخراج إسلام سيد، وقدم مسرح التمرريض عرض «ملح نسمة» تأليف وإخراج عمر مصطفى، وقدم مسرح كلية التربية الرياضية عرض «إحنا إنتو» تأليف وإخراج مهذب سمير، فيما قدمت فرقة كلية الزراعة مسرحية «محطة الأرواح الضالة»، من تأليف الكاتب السعودي عباس الحايك وإخراج عبد الرحمن شريف.

جبانة السيد فهيم.. في عرضين بمهرجان قناة السويس المسرحي ٢٠٢٢

وقدم فريق مسرح التجارة «ورد ذهب وطريق» من تأليف شيماء عزت وإخراج إيليا يوسف، وعرضت كلية السياحة والفنادق مسرحية «الجبانة» تأليف السيد فهيم ومن إخراج أحمد قاسم، وعرضت كلية الآداب مسرحيتها «حلاوة شمسنا» تأليف أحمد نبيل وإخراج محمد صديق، وقدم مسرح كلية العلوم «كازيون»، تأليف ناجي عبدالله، وإخراج مريم علاء، وقدم المعهد الفني للتمريض مسرحية «مدرسة إنترناشيونال»، تأليف أحمد حجازي وإخراج أحمد ياسر، وقدم فريق كلية العلوم مسرحية «يوم في حياة مؤلف» للكاتب الفرنسي جان أنويه، وإخراج أحمد إبراهيم.

وقدم فريق كلية الحاسبات والمعلومات أيضاً مسرحية «الجبانة» للكاتب والمؤلف السيد فهيم وإخراج صاموئيل إثناسيوس، وعرض فريق كلية الهندسة مسرحية «دكتور بالعافية» عن مسرحية «طبيب رغم أنه» للمسرحي الفرنسي الكوميدي مولير.

فيما اعتذر فريقين عن المشاركة في المهرجان، وهما فريق كلية

الملتقى الثقافي

للأطفال ذوي الهمم



تحت رعاية الأستاذ الدكتور نيفين الكيلاني وزير الثقافة وتحت إشراف الأستاذ الدكتور هشام عزمي أمين عام المجلس الأعلى للثقافة، والأستاذ الدكتور نيفين محمد موسى رئيس الهيئة العامة لدار الكتب والوثائق القومية نظمت الإدارة المركزية للشئون الأدبية والمسابقات برئاسة الدكتور إيمان نجم بالتعاون مع الإدارة المركزية للمراكز العلمية برئاسة الدكتور أشرف قادوس الملتقى الثقافي للأطفال ذوي الهمم، وعقد الملتقى على مدار جلستين، وأدار اللقاء الدكتور إيمان نجم، ومنسق الملتقى الدكتور أماني الجندي وقام الدكتور أشرف قادوس بالترحيب بكل من لبي الدعوة سواء من الحاضرين في الصالة أو الموجودين على المنصة، وقال: نتحدث عن أهمية الملتقى بالطفل ذوي الاحتياجات الخاصة وشرح أهمية الملتقى ثم قدم الشكر للقيادة السياسية الحريصة على الإهتمام بكل الشعب المصري خاصة ذوي الاحتياجات الخاصة ودمجهم في المجتمع ومساهماتهم في بناء مصر الجديدة، وانتقل الحديث إلى دكتور إيمان نجم وشكرت كل من ساهم في ظهور هذا الملتقى، وشكرت الأستاذ الدكتور نيفين الكيلاني وزير الثقافة على الإهتمام بتنمية المواهب الفنية خاصة الأطفال بشكل عام، وذوي الاحتياجات الخاصة بشكل خاص، وكذلك حرصها على تطبيق العدالة الثقافية من خلال نشر الثقافة في ربوع مصر، وقدمت كل المحاضرين في الجلستين، ثم أعطت الكلمة لأول المتحدثين في الجلسة الأولى كاتب أدب ومسرح الطفل الأستاذ أحمد زحام، والمهموم بالكتابة لذوي الاحتياجات الخاصة فقال: مجال أدب الأطفال يجد إهمالاً من المبدعين أو الناشرين والتطرق إليها نوع من المخاطرة، فكل مجالات الأطفال على سبيل المثال وليس أغلبها ترفض تقديم هذا النوع من الكتابة دون ذكر الأسباب، واكتفت عدد من دور النشر بتقديمه بنسبة بسيطة بالقياس لما يقدم للأطفال الآخرين، يقول يعقوب الشاروني لا يوجد ما يسمى بأدب الطفل ذوي الاحتياجات الخاصة وهذه وجهة نظره، لكن يمكن أن نجد أطفال من ذوي الإعاقة قاموا بعمل إصدارات أدبية للأطفال، فليس هناك جنس أدبي اسمه أدب ذوي الاحتياجات الخاصة، ويشكو البعض رداءة المعارض وسطحيتها، وعدم تناوله للطفل المعاق كنموذج يحتذى به من بقية الإعاقات، والكتابة للأطفال ليست أمراً يسيراً، ولا تعتبر بالمسألة السهلة، فكيف أذن كان هذا الطفل من هذا الأدب من ذوي الإعاقة. إن أدب الطفل يلعب دوراً هاماً في تشكيل وعيهم، ويساهم في بناء شخصياتهم. وقيمهم الاجتماعية فيغرس لديهم المفاهيم الإيجابية؛ لتكون قيماً ممارسة وسلوكاً، كما نرى أن مشاركة الأشخاص من ذوي الإعاقة أو مكانتهم في هذا الأدب كقراء أو كتاب؛ يجب أن ترتقي إلى المستويات المطلوبة، فهي لم تصل إلى حدود المبتغى، وحتى الآن لم نواكب النظرة الحديثة المتطورة في التعامل مع قضايا المعاقين أدبياً. لذا رغبت في الكتابة عنهم ومن خلال ما يكتبونه عن الأطفال باستعراض نماذج مختلفة من الكتاب.

ثم واصل حديثه وقال: إذا سمح لي الوقت سأقدم نموذجين، الأول خاص بالكتابة نجلاء علام وكتبت قصة عيون جميلة عن

الإعاقة البصرية، والثاني للكاتب يعقوب الشاروني كتب قصة مرمر وبابا العجوز.

وأهني حديثه بتقديم شرح لقصة عيون جميلة واكتفى بذلك. ثم إنتقل الحديث لكاتب الأطفال منتصر ثابت فقال: أتحدث عن أدب الطفل من خلال التاريخ والحضارة المصرية القديمة، وأقدمه للطفل بشكل معاصر، حتى يجد القارئ الصغير فيه القدوة ويفتخر بحضارة أجداده وعن الإنسان المعاق أو ذوي الاحتياجات الخاصة نجد أن الحضارة المصرية القديمة اهتمت بالمعاق في الوقت التي كانت الأمم حول المصريين القدماء تنظر إلى المعاق على أنه نوع من مس الجن أو أن هذه الإصابة لعنة فكان يتخلص من الأطفال المعاقين بالقائه فوق الجبال أو في نهر أورتاس أو في الصحراء للتخلص منهم لفك السحر، نجد أن المصريين القدماء بقانون ماعت (إلهة الحق والعدل والنظام في الكون) كان يرى في هؤلاء الأطفال أنهم لا يقلون ولو بدرجة بسيطة عن الأسياء لدرجة أن قانون ماعت جعل الطفل من هؤلاء طفل غير عادي لكنه طفل يملك قدرات خاصة يفخر بها.

وتعليم أذنبوي(حكيم) في عصر الرعامسة كان يوجه ابنه ويقول له: (لا تسخر من أعمى، ولا تهزأ من قزم، ولا تحتقر الرجل الأعرج ولا تعبس في وجوههم) وعلى جدران المعابد نجد الصورة الأشهر في الحفلات الموسيقية للعازف الكفيف على آلة الهارب، كما وصل إلينا ومن خلال الاكتشاف العلمية أن بعض من حكموا مصر قديماً كانوا من المعاقين فكانت حتشبسوت ذات سته أصابع في إحدى يديها ولذلك كانت ترتدي قفاز، وكانت إحدى قدمي توت غنخ آمون أقصر من الأخرى ولذلك كانت معظم صورته وهو جالس على كرسي، كما عبد المصريين القدماء الإله بس(حامي الأطفال والنساء الحوامل وبعاد الكوابيس عن الناس وحامي كل شيء جيد، كما أنه إله الموسيقى والرقص وكافة أنواع الملذات) وكان من

الأقزام.

ثم إنتقل الحديث إلى المخرج المسرحي محمد فؤاد الذي تحدث عن تجربة في مسرح المعاقين وقال: لجأ بعض المسرحيين إلى تقديم المعاق بصورة هزلية، لذلك كانت تجربتي بأن أقدم المعاق كإنسان لا ينقصه شيء عن الآخر من الأضواء، وقد أشار الأستاذ منتصر ثابت ماذا فعل المصري القديم، فكانت تجربتي للدمج بين المعاقين والأسياء، والمسرح هو فعل الحياة فكيف نستغني فئة معينة عن فعل الحياة، وكانت بدايتي في المسرح لدمج المعاقين في إحدى الإدارات التعليمية وقدمنا عرض مسرحي لم تسلط عليه الأضواء إعلامياً، وبعد سنوات اقترحت تقديم عرض مسرحي لدمج المعاقين في وزارة الثقافة بالهيئة العامة لقصور الثقافة- إدارة التمكين الثقافي- وبالمناسبة كان مدير إدارة التمكين الأستاذ محمد زغلول أحد المعاقين (كفيف) وقدمت النص المسرحي (الدرامي) كمان زغلول من تأليف الأستاذ أحمد زحام ومن هنا نبنت فكرة أن نكون فرقة مسرحية في إدارة التمكين الثقافي أطلقنا عليها اسم (إحنا واحد) وكان المقصود من الاسم أننا جميعاً معاقين وأصحاء واحد ونحن مع كلاً من الجمهور والمجتمع بشكل عام واحد، وأن المواهب هي الأساس في حكم المشاهدين على ما قمنا بتقديمه على المسرح، وكنت مهموماً بأن تتكون الفرقة من كافة الإعاقات بجانب الأضواء، كما كنت أسعى لرؤية كيفية تأثير المسرح على الإنسان ذو الإعاقة. أثريت تجربي بأن المعاق ذهنياً يحتاج إلى جلسات تعديل سلوك، ولهذا كان ولا بد من أن يضم المخرج إلى منهجه دراسة عن كيفية تعديل السلوك، كذلك كان يتعين على المخرج أن يخبر أولياء أمور الأطفال المعاقين أن طفلهم لم يأتي إلى المسرح ليصبح نجماً في فن التمثيل، لكنه قادم ليتم دمجهم في المجتمع مع كل الأطفال بشكل عام (معاق أو من الأضواء) ولذلك كنت أقوم بتكليف كل

بكل مواصفات وإمكانيات الممثل وليس كصاحب إعاقة، والحمد لله قدمت معه عدد من العروض المسرحية التي كتب لها النجاح وكان الجمهور لا يصدق ويتعجب عندما يعلم أنني كيف. وفي نهاية حديثي أقول إنه للمعاقين الحق في الحياة مثل الأصحاء فنحن واحد.

ثم بدأت الجلسة الثانية والتي أدارتها الدكتورة أمينة الجندي والتي أثنيت على التجربة المسرحية التي قدمها الأساتذة أحمد زحام ومحمد فؤاد وهادي جلال وما قدمه الأستاذ منتصر ثابت عن شرحه عن المعاق من تاريخ حضارة القدماء المصريين، وقالت أن هذه الجلسة نخصها للإعلام المقدم لذوي الاحتياجات الخاصة والذي يضم مجالات ورسوم الأطفال والرسائل العلمية والمضمون الإعلامي في وسائل الإعلام المختلفة وقدمت الدكتورة حنان العوك من سوريا وتقيم في مصر فقالت: أول مرة أعرف كلمة ذوي الهمم من المؤتمر الذي كان يتحدث فيه الرئيس عبدالفتاح السيسي رئيس جمهورية مصر العربية مع ذوي الإعاقة، وشعرت وقتها أن الدولة المصرية مهتمة بكل أنواع الإعاقة وذلك من خلال وجود كل شرائح الإعاقة في المؤتمر، كما أنني سعدت بما قدمه السادة المتحدثون في الجلسة الأولى وأنه في مصر مسرح لذوي الإعاقة أو ذوي الهمم كما قال الرئيس السيسي. أما عن الإعلام أقول إن الموجه لطفنا في العالم العربي عادة ما يكون مترجم أو مدبلج عن أعمال أجنبية، أما الأعمال العربية قليلة وإن وجدت يكون هدفها الربح المادي، وأتمنى أن تزيد جرعة برامج الإعلام (قامت بشرح بعض أنواع الإعاقة وتميزهم). وفي النهاية أتمنى أن يقدم الإعلام برامج تأهيل وتوعية وتثقيف لأسرة المعاق والمجتمع بشكل عام حتى يتقبل الآخر.

وانتقل الحديث للدكتور طارق الشناوي فقال: سوف أتحدث عن تجربتي لإنتاج مجلة للكفيف عن قصص الحيوان بطريقة بريل (طريقة اللمس) وشرح طريق بريل التي تعتمد على فكرة التبدل والتوافق، فمثلاً أكبر حرف من حروف اللغة العربية هو حرف الظاء المكون من ستة نقاط وعن طريق اللمس وتعلم اللغة يستطيع الكفيف القراءة بأي لغة في العالم. ثم قام بعرض المجلة وشرح أيضاً أهمية وضع صور بارزة وملونة ليستمتع بالمجلة الكفيف وكذلك المبرص للدمج بينهما.

ثم إنتقل الحديث للفنانة التشكيلية رشا منير فقالت: لقد قدمت رسوماً للأطفال وخاصة من ذوي الإعاقة عن طريق المصادفة فقد قمت برسم كتاب عن قصة طفلة كفيفة ونال هذا الكتاب جائزة في الشارقة في مسابقة عن كتب الأطفال ذوي الإعاقة ولاحظت أن دار النشر قدمت الكتاب بطريقة بريل عندما اشتركت به في الجائزة مع العلم أن طبعته الأولى كانت عادية، وعندما كنت أحد المكرمين من دار النشر قلت في كلمتي أنني أريد تقديم رسومات لطفل الكفيف وفوجت بطفلة كفيفة تقول لي أنني منتظرة هذا الكتاب، ثم بعد فترة سافرت إلى تونس لإلقاء محاضرة في مهرجان أدب الطفل وكنت قد درست كيفية تقديم رسومات متطورة لأدب الأطفال المكفوفين وأنا من المهتمين بذلك. ثم بدأت تشرح على المجلة الموجودة مع الدكتور طارق وفكرة الرسومات المجسمة، ولماذا هي ملونة حتى تكون مجلة مكتملة للأطفال المكفوفين وغيرهم من الأصحاء، ولا تكون هذه للمكفوف وهذه لغيره، وحقائق الموضوع يحتاج ملتقي لتعليم المكفوفين كيفية قراءة الصور البارزة.

جمال الفيشاوي



أحمد زحام المهموم بدمج ذوي الإعاقة في المسرح تم تعديل النص لدمج ذوي الإعاقة وكتب الأشعار الشاعر والكاتب والإعلامي الأستاذ أحمد زيدان والحمد لله كان عرض متميز وحالياً عرض السفينة عن النص المسرحي هجرة شجرة من تأليف الأستاذ أحمد زحام جاهز للعرض، ويجلس بيننا الفنان هادي جلال (كفيف) بطل تجاربي المسرحية وكذلك رقية وأحمد عبد المولى (ذهني) وأنا سعيد بتجربتي في العمل مع ذوي الإعاقة.

إنتقل الحديث للفنان هادي جلال وشكر الحضور وقال: أنا واحد ضمن المؤسسين لفرقة إحنا واحد للفنون المسرحية وعملي في مجال الإعلام ثم كمثل على خشبة المسرح حققت هدفي بأن المعاق قادر على الفعل ولا بد من أن ينظر إليه المجتمع بنظرة سليمة وليس بنظرة دونية أو نظرة عطف أو حتى نظرة متميزة، وبدأت حكايتي مع التمثيل بالتعاون الدائم مع المخرج الفنان محمد فؤاد والذي أحببت من خلاله فن التمثيل على الرغم من التدريبات المختلفة والشاقة وجعلني أرسم في مخيلتي أن أي مسرح مهما كان مكانه أو مساحة خشبة المسرح يجب أن أتعامل معه كأنني في منزلي تماماً واتحرك بسهولة ويسر، وأنتي أتعامل كمثل

طفل منهم بشيء معين يستطيع تنفيذه بسهولة ويسر، فعلى سبيل المثال كنت أكلف أحدهم (معاق ذهنياً) بحمل قطعة من الديكور ويكون مسئول عنها ويحافظ عليها خوفاً من أن تسقط على أحد زملاءه في العرض المسرحي، وفي لحظة ما ومع سماع موسيقى معينة يخرج بها من على المسرح وبالتالي تم تعليمه على تحمل المسئولية، كما قدمت تجربة صعبة في تعامل المكفوفين مع الصم والبكم في عمل استعراض مسرحي، فالمعاق بصرياً كما أشار الأستاذ أحمد زحام في قصة عيون جميلة يحفظ المكان بالحركة بداخله ومن فكرة تعامله بالأنامل (اللمس) يضع يده في يد الأصم وقدمه على قدمه ويتم عمل ميكانيك حركة راقصة بأن تنتقل الحركة من الكفيف إلى الأصم، والعكس صحيح حيث أن الأصم يري المكان وتترجم له الحركة عن طريق لغة الإشارة، ويتم تعلمه طريق بريل ليرسم الشفرات للكفيف ومن هنا يتم الانخراط في الحياة وليست مساله تقديم عرض مسرحي، وقدمت العرض المسرحي كمان زغلول والذي كتبه الأستاذ أحمد زحام لدمج ذوي الإعاقة، ثم قدمت العرض المسرحي سندريلا المصرية والنص الدرامي (المسرحي) ليس مكتوب لدمج ذوي الإعاقة ومكتوب للأصحاء ولكن بالاتفاق مع المؤلف الأستاذ



«اللامركزية في الفكر الغربي وأثرها على الخطاب النقدي...»

رسالة دكتوراه بعلم مسرح حلوان



على المستوى النظري والتطبيقي انطلاقاً من فكرة اللامركزية، وتقديم قراءات تفكيكية جديدة ومغايرة لنصوص مختارة من المسرح المصري، تخرج فيها النص من معناه المؤلف المتعارف عليه وتربطه بقضايا إنسانية وسياسية واجتماعية معاصرة. في محاولة منها لدراسة كيفية جنوح كتابها عن المرجعيات الثابتة لكتابة النص الأدبي، ومن جهة أخرى تقديم قراءات جديدة ومغايرة لتلك النصوص تتجاوز زمان ومكان كتابتها لتقدم إسقاطات على قضايا إنسانية وسياسية واجتماعية معاصرة، وذلك من خلال ممارسة القراءة التفكيكية عليها.

أهمية وأهداف البحث

أكدت الباحثة إن أهمية البحث تنبع من ندرة الدراسات الأدبية في المكتبة العربية التي تتناول الجانب التطبيقي للنظريات المعاصرة الى جانب الشق النظري، وأهمية الاطلاع والتطبيق على الثقافات المغايرة بنظريات واتجاهاتها. وتتمحور أهداف هذه الدراسة في بحث المفاهيم والأسس التي قامت عليها استراتيجية النقد التفكيكي، من خلال تقديم قراءات جديدة ومغايرة للنصوص المسرحية المختارة، وذلك من خلال عدد من آليات تفكيك النص الأدبي، وأهمها البحث عن المتناقضات لتكون بمثابة وسيلة هدم لبنيتها الأساسية ومعناه التقليدي، وبداية لعملية البحث عن معاني جديدة مغايرة من خلال البحث عن المسكوت عنه داخله. والتأكيد على أن عملية النقد عملية إبداعية، وإن الناقد بمثابة مبدع ثاني للنص.

إشكالية البحث

وتكمن إشكالية البحث في الإجابة عن التساؤلات الآتية: ما هو مفهوم اللامركزية في الفكر الغربي المعاصر وماهي محددهاته والعوامل التي أدت لظهوره؟ كيف أثر وساهم الفكر الفلسفي

زعزعة الثوابت ونقد المركزية، وهدم كل المفاهيم التقليدية القديمة واستبدالها بأفكار أخرى لا تعتمد على المرجعيات الثابتة. وأنتجت تلك الفلسفات تصورات نظرية ونقدية تفكك المركزية، وقد أُلقت تلك الفلسفات بظلالها على حقل النقد الغربي، فظهرت العديد من المناهج النقدية التي أكدت على لامركزية النص الأدبي وانفتاحه على آفاق دلالية وتفسيرات ومعاني لا نهائية».

المنهج التفكيكي وارتكازه على مصطلح اللامركزية

وتابعت الباحثة: «يُعد المنهج التفكيكي واحداً من أهم هذه المناهج التي اعتمدت مصطلح اللامركزية وكان من أهم مرتكزاتها، حيث اتخذت التفكيكية من فلسفة ما بعد الحداثة متكئاً لها، فاعتمدت على التشكيك والتقويض والعدمية، وإعادة النظر في الكثير من المسلمات، والمقولات المركزية التي تعارف عليها الفكر الغربي قديماً وحديثاً، فأقرت باستحالة الوصول إلى فهم متكامل أو -على الأقل- متماسك للنص الأدبي، بل قراءات عدة قابلة للتأويل، وذلك عن طريق هدم مركزيته ومرجعياته لمنح الفرصة للتفكير الحر المتمرد على الثوابت». فالممارسة التفكيكية قد ذهبت بعيداً في تجاوز النصوص الإبداعية حتى أصبح من العسير على المبدع أن يتعرف على نصه الإبداعي داخل النص النقدي، حيث لا يعتمد الناقد في تفسيره للنص على أي مرجعيات سابقة بل يبحث عن المسكوت عنه ليجمع من المهتمش مركزاً، وهو ما أكده رائد التفكيكية جاك دريدا الذي اتجه إلى نقد المركزية الغربية وركائزها العقلية التي تمحورت حول فكريتين: (التمركز حول العقل، وفكر الحضور).

وفي أوضحت الباحثة إنها ستقوم بدراسة المنهج التفكيكي

حصلت الباحثة ريهام أحمد رشاد، المدرس المساعد بقسم علوم مسرح كلية الآداب جامعة حلوان علي درجة الدكتوراه بتقدير امتياز، وذلك من قسم الدراسات المسرحية كلية الآداب جامعة الإسكندرية، عن أطروحتها المقدمة بعنوان « اللامركزية في الفكر الغربي وأثرها على الخطاب النقدي المسرحي المعاصر... نماذج مختارة من المسرح المصري».

وتكونت لجنة المناقشة من: د/ محمد شبيحة، أستاذ الدراما والنقد بالمعهد العالي للفنون المسرحية، رئيساً للجنة ومناقشاً من الخارج. د/ صوفيا عباس عوض، أستاذ النقد بقسم الدراسات المسرحية جامعة الإسكندرية، مشرفاً أساسياً. د/ إبراهيم حجاج، أستاذ النقد المساعد بقسم الدراسات المسرحية جامعة الإسكندرية، مشرفاً مشاركاً. د/ أحمد صقر، أستاذ النقد والدراما بقسم الدراسات المسرحية جامعة الإسكندرية، مناقشاً من الداخل. وقدمت المناقشة بحضور عدد من الأكاديميين، وذلك بقاعة الندوات بكلية الآداب جامعة الإسكندرية، وجاء في مقدمة الحضور د/ دعاء عامر رئيس قسم علوم مسرح بجامعة حلوان، وبعض من أعضاء هيئة التدريس بالقسم.

في عرضها للبحث تلت ريهام أحمد: « ظهر مصطلح اللامركزية في الفكر الغربي عقب الحرب العالمية الثانية (١٩٣٩-١٩٤٥)، كرد فعل للدمار الشامل الذي خلفته الحرب على كافة المستويات الإنسانية والاقتصادية والاجتماعية، حيث تعد أكثر الحروب دموية في تاريخ البشرية، وقد هيأت الحرب العالمية الثانية المناخ المناسب لولادة أفكار فلسفية جديدة تتلخص في أن مجهودات الإنسان لإدراك معنى الكون وتفسير ظواهر وأحداث -من وجهة نظر البعض- غير منطقية، بل وغير عادلة، ودائماً ما تنتهي بالفشل، ومن هنا ظهرت فلسفات هدفت الى

وإنتاج معان جديدة ترتبط بتفسيرات سياسية واجتماعية وفلسفية ونفسية، مما يخلق حالة من إعمال العقل، وتحريك آليات الفهم عند المتلقي للوصول إلى نشوة المتعة الفكرية. قدمت الباحثة قراءة جديدة لنص «سالومي»، فعلى المستوى السياسي يقدم النص صورة للعلاقة بين الحاكم والمحكوم في إطار واقعنا العربي المتأزم تلك العلاقة القائمة على ثنائية (الخوف والقهر)، كما تشير وقائع المسرحية إلى أزمة حقيقية من أزمت مجتمعا العربي وتتناول بالنقد عبر سلسلة من الإسقاطات الجرائم الإرهابية التي استهدفت الاستيلاء على السلطة، والوصول إلى الحكم إلى جانب فكرة زواج المحارم وكلها أفكار يتحملها النص، كما يمكننا أن نسقط أحداث المسرحية على ما كان يجري في تسعينات القرن العشرين من تأمر سياسي، فسالومي يمكن أن ترمز إلى الزعامات العربية، التي تأمرت مع أمريكا والقوي الغربية التي يمثلها هيروود وحاكم روما ضد الرئيس العراقي صدام حسين، الذي يمثله «الناصرى» في النص.

عرضت الباحثة قراءة لنص «حالة غثيان» على أكثر من مستوى، حيث ترى فيه الباحثة تجسيدا لثيمة القهر الإنساني بمعناه العام والمطلق، ليقر النص في النهاية أن الإنسان هو من تسبب في قهر نفسه نتيجة رضوخه واستسلامه، وقد تولدت من رحم القراءة السابقة قراءة أخص على المستوى السياسي تحيلنا إلى تاريخ الاستعمار الغربي لبلدان الوطن العربي ويمكن أن تمتد تلك الفكرة إلى الصراع العربي الأمريكي وموقف الحكام العرب من الهيمنة الأمريكية وسيطرتها على مقدرات شعوبهم. كما قدمت الباحثة قراءة نفسية مغايرة للنص تعبراً عن لاداعي شخصية السندباد، كما تناولت الدراسة العلاقة بين (المرأة العجوز والسندباد) التي جاءت في نص «حالة غثيان» بعدة مستويات، فهي علاقة السيد والعبد على مستوى الإنسانية كلها، كمعنى مطلق عام، ويمكن النظر إليها على أنها علاقة القوي بالضعيف والرأسمالية بالاشتراكية والغني بالفقير والمالك بالأجير.

قدمت الدراسة عدة قراءات مختلفة لنص «نهر الجنون»، فعلى المستوى السياسي يمكن أن نعد إسقاطاً سياسياً على فترة حكم الرئيس جمال عبد الناصر، وعلى مستوى آخر من القراءات السياسية للمسرحية يمكن أن يتضمن النص واحدة من أخطر الممارسات السياسية التي تتسبب في تخلف المجتمعات، وهي خضوع الحكم السياسي للثقافة الشعبية والمزاج العام. كما ظهرت من خلال قراءة النص ظلال قصة بداية الخلق وغواية حواء لآدم التي وردت في التوراة في سفر التكوين في سياق آخر تمت قراءة نص «نهر الجنون» قراءة فلسفية بوصفه تجسيدا للصراع الأزلي بين الثوابت والفرضيات أو بين الحقيقة والوهم. وختاماً توصلت الباحثة لبعض من تقنيات التفكيك، التي استطاعت أن تفكك النصوص المسرحية المصرية من خلالها، وهي تقنيات تساعد الناقد التفكيكي على إيجاد التناقض داخل النص وبناءً عليه يستطيع هدم النص وإعادة بناء مرة أخرى، وهم: الشخصية الدرامية المشتتة لعملية التناسل الديني الدرامي، تكديس سمات درامية مصطنعة للشخصية في النص المسرحي، العلاقة بين المضاف والمضاف إليه في عنوان النص المسرحي.

عبدالرحمن الحمامي

للكتاب «محمد سلماوي» والذي تم ممارسة التحليل التفكيكي عليه، للوصول إلى العديد من التفسيرات السياسية والفكرية. الفصل الثالث بعنوان «لانهائية المعنى في النص المسرحي حالة غثيان لرأفت الدويري»: وفي هذا الفصل بدأت الباحثة بعرض أثر اللامركزية على أسلوب الكتابة المسرحية في مصر، واختارت الباحثة النص المسرحي العبثي «حالة غثيان» للكتاب «رأفت الدويري»، في محاولة للوصول إلى تفسيرات جديدة ومختلفة للنص.

الفصل الرابع بعنوان «نهر الجنون لتوفيق الحكيم بين القراءة السياسية والنفسية والدينية»: وقامت فيه الباحثة بتحليل النص المسرحي «نهر الجنون» للكتاب «توفيق الحكيم»، وذلك لتقديم قراءات مغايرة على المستوى السياسي والفلسفي. وأخيراً تنهي الباحثة أطروحتها بخاتمة تبرز فيها أهم النتائج التي توصلت إليها، بالإضافة إلى قائمة المصادر والمراجع التي استعانت بها خلال بحثها.

نتائج الرسالة

توصلت الباحثة في نهاية رسالتها إلى مجموعة من النتائج يمكن إجمالها فيما يلي:

عرضت الدراسة مفهوم اللامركزية وأصوله الفلسفية والدوافع التي أدت إلى ظهوره سواء في المجال السياسي والإداري أو في حقل النقد الأدبي. كما توصلت الباحثة إلى أنه هناك نظريات أخرى غير نظرية التفكيكية تقوم على أساس مصطلح اللامركزية، مثل: نظرية التلقي التي تؤكد لامركزية عملية التلقي ذاتها حيث أن لكل متلقي ثقافة مغايرة عن غيره، وبالتالي كل مشاهد يمكن أن يترجم النص المسرحي ويستقبله في كل مرة بشكل مختلف عن غيره، لذا فالتلقي هنا لامركزي. أشار البحث إلى عدد من آليات تفكيك النص الأدبي، وأهمها: البحث عن المتناقضات لتكون وسيلة لهدم بنيته الأساسية ومعناه التقليدي، وبداية لعملية البحث عن معان مغايرة من خلال البحث عن المسكوت عنه داخله.

أثبت البحث قدرة المنهج التفكيكي على قراءة النصوص عينة الدراسة عدة قراءات مختلفة، بعيدة عن القراءة التقليدية،

الغربي في إنتاج مناهج نقدية حديثة؟ ما هي المصطلحات الخاصة بالنقد التفكيكي؟ وماهي إجراءاته؟ كيف تسهم التفكيكية في تقديم قراءات جديدة ومغايرة للنص الأدبي؟ هل يمكن تطبيق مناهج نقدية تنتمي لثقافات وفلسفات مغايرة على نصوص المسرح المصري؟

منهج البحث

واستكملت الباحثة: في إطار إشكالية البحث والأسئلة التي يطرحها، استقرت الباحثة على الاعتماد على المنهج التحليلي الوصفي، بالإضافة إلى إجراءات المنهج التفكيكي، حيث تم تناوله من الجانب النظري والتطبيقي بوصفه واحداً من أهم المناهج التي اعتمدت على مصطلح اللامركزية ليصبح من أهم مرتكزاتها.

عينة الدراسة

اختارت الباحثة ثلاثة كتب مصريين من أجيال مختلفة وانتقت بعضاً من نصوصهم ليكونوا نماذج مختارة من المسرح المصري، تقدم لهم قراءات تفكيكية تُخرج فيها النص من معناه المألوف المتعارف عليه وترتبطه بقضايا إنسانية وسياسية واجتماعية معاصرة. وجاءت تلك النماذج كالآتي:

- مسرحية «سالومي» ١٩٨٦ للكتاب «محمد سلماوي».

- مسرحية «حالة غثيان» ١٩٩٩ للكتاب «رأفت الدويري».

- مسرحية «نهر الجنون» للكتاب «توفيق الحكيم».

محتويات الرسالة

تشكلت رسالة الباحثة من مقدمة أربع فصول وخاتمة، وذلك على النحو الآتي:

الفصل الأول بعنوان «اللامركزية بين الفكر السياسي والنقدي»: وفيه تناولت تعريف مصطلح اللامركزية وعوامل ظهوره، كما تطرقت إلى علاقة المصطلح بنظريات ما بعد الحداثة ومنها: نظرية التفكيك والمصطلحات الخاصة بالنظرية، ثم تناولت الباحثة إجراءات النقد التفكيكي، والتفكيكية في بيئة النقد العربي وكيف استقبلها العرب بين مرحب ومعارض.

الفصل الثاني بعنوان «قراءة تفكيكية لمسرحية سالومي لمحمد سلماوي»: وتناولت فيه الباحثة النص المسرحي «سالومي»



وداعاً صاحب السيرة العطرة

فقد المسرح المصرى مؤخراً رجل من خيرة رجاله، مسرحى بدرجة قدير، رجل مسرح من طراز خاص، أثار رحيله حالة من الحزن الكبير فى الوسط الفنى والمسرحى فى مصر والوطن العربى، الأستاذ الدكتور مصطفى سليم الشاعر والكاتب والمحاضر والأستاذ الأكاديمى فى قسم الدراما والنقد بالمعهد العالى للفنون المسرحية والذى كان يحظى دوماً وطوال مسيرته بسيرة طيبة عطرة وحب وتقدير واحترام كل من حوله من أساتذته وزملائه وتلاميذه الكثيرين، وكعادة جريدة مسرحنا من خلال موقعنا الإلكتروني وتقديراً منا لدور هذا المسرحى الكبير، نقدم لكم هذا الملف، الذى نرصد من خلاله شهادات لعدد كبير من المسرحيين عن الراحل مصطفى سليم وعن مشواره مع المسرح، كما نقدم رصد لمجموعة متنوعة من آرائه وأطروحاته المسرحية، والتى نشرت على مدار سنوات من خلال الجريدة وأيضاً نشرات المهرجانات المسرحية المختلفة.

حازم الصواف

مصطفى سليم

مظاهرة حب في وداع «مصطفى سليم»: وداعا يا طيب

في السادس من ديسمبر الحالي انتقل إلى رحمة الله تعالى المبدع الخلاق، الملقب بعاشق المسرح، د. مصطفى سليم، بعد صراع قصير مع المرض، وقد شهدت لحظة الإعلان عن وفاته مظاهرة حزن عمت الأوساط الفنية والمسرحية، وغطت صفحات المواقع الاجتماعية، التي لا تزال تنعیه، وتبكيه، وقد عكست هذه التظاهرة مدى الحب الذي كان يكنه كل من يعرفه له، الأمر الذي يكاد يكون بالإجماع. في هذه المساحة رصدنا الكثير من تلك المشاعر، وحاولنا أن نقرب أكثر من عاشق المسرح من خلال شهادات أصدقائه وطلابه وكثيرين مما تعاملوا معه وعرفوه عن قرب و صدمهم خبر رحيله، وكان لابد أن نعود أولا لمؤرخ المسرح والمسرحيين، د. عمرو دواره ليمتحننا صورة أكثر قربا وشمولا ...

تحقيق: إيناس العيسوي



والده احتسبه عند الله شهيدا والجميع بصموا على إنسانيته بالعشرة

الماضي حينما حرص بدأبه واجتهاده ونبل سلوكياته على حضور مناقشة رسالة «الماجستير» التي قدمتها بأكاديمية الفنون، وهو نفس الحرص الذي استمر معه لمتابعة مناقشة رسالتي لنيل درجة الدكتوراه مع بدايات الألفية الجديدة، ولكن الفرق خلال تلك السنوات العشر هو نجاحه في الفوز بتلك المكانة بقلبي وبذلك التقدير والاحترام لمنجزه الإبداعي المتميز. ولتستمر بعد ذلك رحلة العمل المشترك من خلال العمل التطوعي بأنشطة وفعاليات ومهرجانات «الجمعية المصرية لهواة المسرح»، ثم من خلال التجوال مع نخبة من الزملاء بمختلف أقاليم مصر للمشاركة بلجان المشاهدة والتحكيم والندوات بالمهرجانات المسرحية التي تنظمها هيئة قصور الثقافة (الثقافة الجماهيرية)، وأيضا ببعض المهرجانات الأخرى للهواة بالمسرح المدرسي والجامعي ومراكز الشباب والفنون وأيضا بعض مهرجانات المراكز الثقافية الأجنبية، وكانت آخر اسهاماتنا معا



ثلاثون عاما من الأخوة والصداقة والزمالة

قال الناقد والمؤرخ المسرحي د. عمرو دواره: ما أسمى اللحظات التي أمر بها الآن والكلمات والعبارات تأتي أن تتكامل والقلم يعجز عن التعبير عن مشاعر الحزن أثناء محاولتي المشاركة في نعي وتأبين أخي الحبيب وصديقي الغالي وزميلي المحترم د. مصطفى سليم الذي جمعني معه كثير من المواقف المشرفة والأعمال المشتركة، والأهم منهما الكثير من الطموحات الكبيرة والآمال النبيلة والأحلام السامية التي ارتبطت أغلبها بمجالات الفنون بصفة عامة وبالعالم المسرح بصفة خاصة ... وللأسف فقد انتهت جميع تلك الطموحات برحيله المبكر الذي لم يتوقعه أحد ولا رد ولا اعتراض على قضاء الله. إنني أشعر الآن - وككل المسرحيين - بمدى الفراغ الذي تركه هذا المبدع المتميز (كاتب وناقد وشاعر) وأستاذ أكاديمي وأيضا الناشط الثقافي والقيادي والرئيس لبعض المؤسسات والهيئات الثقافية المهمة (رئيس قسم النقد بالمعهد العالي للفنون المسرحية، مستشار وزير الثقافة لشئون الأنشطة الثقافية والمؤتمرات والمهرجانات، رئيس المركز القومي للمسرح والموسيقى والفنون الشعبية). أضاف «دواره»: أكثر من ثلاثين عاما هي عمر الأخوة والصداقة والزمالة التي جمعتنا، وبالتحديد منذ بداية تسعينيات القرن



أكاديمية الفنون تبحث تكريمه بما يليق بعطائه الكبير

العالي للفنون المسرحية - قسم الدراما والنقد المسرحي- عام ١٩٩١، كما حصل على دبلوم الدراسات العليا في الدراما والنقد المسرحي عام ١٩٩٤، حصل على درجة الماجستير في فلسفة المسرح بتقدير إمتياز عام ٢٠٠٢، وذلك برسالة بعنوان «خصائص البنية الدرامية لنص الأوبريت في المسرح المصري»، كما حصل على درجة دكتوراه الفلسفة في الدراما والنقد المسرحي بتقدير امتياز مع مرتبة الشرف الأولى عام ٢٠٠٦، وكان عنوان رسالته «الدلالات الدرامية للنظم الطقسية في الدراما التجريبية».

على الارتقاء بمستوي الوعي والثقافة، وجهاده المستمر لنشر قيم الحق والخير والجمال، والارتقاء بمستويات التذوق الفني والجمالي.

د. عمرو دوارنة، اختصنا أيضا بمعلومات تفصيلية عن المنجز العلمي والفني والإبداعي لعاشق المسرح د. مصطفى سليم، ومنها:

د. مصطفى أحمد سليم، أستاذ أكاديمي وشاعر ومؤلف ودراماتورج، مواليد عام ١٩٧٠، حصل على بكالوريوس المعهد

هي المشاركة باللجنة العليا لملتقى الميكروتياترو الثالث خلال شهري سبتمبر وأكتوبر الماضيين (٢٠٢٢).

خلال تلك السنوات الطويلة لم نختلف على الإطلاق في وجهات النظر وذلك ليس بغريب بل ومتوقع أيضا، وذلك ليس فقط لتقارب الذائقة الفنية بيننا ولكن نظرا للتشابه في التوجهات الفكرية لكل منا، حيث جمع بيننا العشق لقيم الحق والخير والجمال، والإحساس بالمسئولية الاجتماعية وبالذور المنوط بكل منا، وقبل هذا وذاك روح الانتماء لهذا الوطن الغالي، هذا مع ميل كل منا إلى اتجاه اليسار دون تطرف أو تعصب، وذلك بالإضافة إلى التشابه الكبير في كثير من الصفات ولعل من أهمها: العشق الجنوني للمسرح، الجدية والالتزام، الحرص على تحقيق العدالة ومنح كل ذي حق حقه، وتجنب الخلافات الشخصية والمهاترات الجانبية. وتجدر الإشارة في هذا الصدد إلى أن جميع كتاباته النقدية عن أعمالي كانت والحمد لله بالإشادة والتقدير، وذلك بالرغم من اضطراري إلى توجيه بعض الانتقادات الفنية لنص من نصوصه، ذلك النص الذي كتبه سريعا للمشاركة بإحدى المناسبات، وطالبتة آنذاك بألا يخضع للمجاملات أو الضغوط مهما كانت لأنها سوف تقلل أو تحدر مستوى أعماله ولو بقدر قليل، ونظرا لتأكده من موضوعيتي وإيمانه بأبني قد كتبت ذلك من واقع حرصي على ضرورة احترامه وتقديره لموهبته الكبيرة ومحافظة على المستوى الذي سبق له تحقيقه لم يغضب ولم يعاتبني بل تواصل معي هاتفيا ليشكرني على هذا الإخلاص والحرص والتقدير.

وتابع «دوارنة»: الذكريات بيننا كثيرة جدا ومن أهمها: المشاركة بفعاليات الدورات المختلفة لمهرجان المسرح العربي (الذي نظمته الجمعية المصرية لهواة المسرح)، وكذلك المشاركة بندوات عدد كبير من المهرجانات ومن بينها: دورات المهرجان التجريبي، القومي للمسرح المصري، مهرجان شرم الشيخ، بالإضافة إلى التكريم المشترك من عدة جهات ومن أهمها أسقفية الشباب برئاسة نيافة الأنبا/ موسى. وتبقى ذكريات كثيرة عزيزة وغالية تتكامل معا لتؤكد نبل سلوكياته ودماثة خلقه وموضوعيته الشديدة وأمانته العلمية، ومن بينها حرصه على استمرار عضويتي بمجلس إدارة «المركز القومي للمسرح والموسيقى والفنون الشعبية» طوال فترة رئاسته للمجلس، وإصراره على تكليفي بعمل عدد كبير من الكتب والكتيبات الخاصة برواد المسرح حيث كان يصرح دائما بأبني «المؤرخ المعتمد لدى المثقفين والأدباء للمسرح المصري»، ومن المواقف التي تؤكد أيضا أمانته العلمية أنه بعدما قدمت له بعض المعلومات المهمة أثناء إعداده لكتاب «سنة جميل البصمة المتفردة» قام بذكر ذلك أربعة مرات وتوجيه الشكر لي كمرجع بالمقدمة حيث كتب: «في مقدمة من يجب توجيه الشكر لهم الدكتور/ عمرو دوارنة المؤرخ المصري الكبير والمعتمد لدينا، فقد منحتني القائمة الكاملة والموثقة لأعمال الفنانة/ سناء جميل المسرحية علاوة على عدد من الصور المسرحية النادرة والمقالات والمقولات الهامة على لسانها وعلى لسان أشهر نقاد المسرح المصري»، وتتوالى مواقفه المشرفة ففي العام التالي يصر على قيامي بكتابة الكتاب التذكاري الخاص بسيدة المسرح العربي/ سميحة أيوب، ويعلمنا للجميع: لقد تعددت الإصدارات عن هذه الفنانة الكبيرة ولا يمكنني المغامرة أو تقديم الجديد، والناقد الوحيد الجدير بهذه المسئولية هو د. دوارنة خاصة بعدما رشحته بإصرار الفنانة/ سميحة أيوب.

رحم الله الصديق الغالي المبدع مصطفى سليم وغفر له وأسكنه فسيح جناته إن شاء الله جزء ما أخلص في عمله وسعيه الدائم



إخراج خالد جلال (٢٠١٥)، حلم ليلة صيف لفرقة المسرح الحديث إخراج مازن الغرباوي (٢٠١٥)، أحسس (٢٠١٨).
كشاعر وكاتب للأغاني شارك في مسرحيات: الإسكافي ملكا لفرقة المسرح القومي تأليف/ يسري الجندي وإخراج خالد جلال (٢٠٠٨)، يا دنيا يا حرامي لفرقة المسرح الكوميدي تأليف/ متولي حامد وإخراج/ هشام عطوة (٢٠٠٩)، حمام روماني لفرقة مسرح الطليعة تأليف/ ستانسلاف ستراتيف وإخراج/ هشام جمعة (٢٠٠٩)، السلطان الحائر لفرقة المسرح الحديث تأليف/ توفيق الحكيم وإخراج/ عاصم نجاتي (٢٠١٠)، بلقيس لفرقة المسرح القومي تأليف/ محفوظ عبد الرحمن وإخراج/ أحمد عبد الحليم (٢٠١١)، روميو وجوليت لفرقة جامعة المستقبل من تأليف/ وليم شكسبير وإخراج خالد جلال (٢٠١٣).

شارك بانتاجه الغزير في إثراء المكتبة المسرحية العربية بعدد من الدراسات والأبحاث النقدية ومن بينها: المسرح والطقوس، أحمد زكي سندباد المسرح المصري، محمد صبحي فارس الفن والفكر، سمير عبد الباقي فارس الكلمة، إمبراطورية نجم، كتاب سناء جميل (مهرجان شرم الشيخ - ٢٠٢٠)، كتاب المسرح المصري ١٩٢٦ ضمن سلسلة تراث المسرح المصري (٢٠٢١). مراد منير ضمن مطبوعات الدورة الخامسة عشر للمهرجان القومي للمسرح (٢٠٢٢).

الجوائز

حصل خلال مسيرته الإبداعية على عدة جوائز مهمة من بينها: جائزة الأدباء الشبان عام ١٩٨٦، درع الأديب الراحل/ محمد تيمور للتفوق في مجالات الإبداع المسرحي عام ١٩٩٣، كما فاز بجائزة أفضل نص - مركز ثاني - للأطفال عام ٢٠١٠ بمهرجان الطفل بالفيوم (عن نص قمر الحواديت)، وكذلك على جائزة أفضل أشعار في المهرجان القومي للمسرح الدورة ٨ عام ٢٠١٥ عن أشعار حلم ليلة صيف، وكانت آخر مظاهر التكريم التي حظى بها تكريمه عن مجمل أعماله بمهرجان شرم الشيخ الدولي للمسرح الشبابي في دورته السابعة (٢٠٢٢).

صديقي وزميلي وابني

وقال د. محمد شيحة، أستاذ بالمعهد العالي للفنون المسرحية قسم الدراما والنقد: كان زميلي وصديقي وابني، كنت أدرّس له في المعهد أربع سنوات، واتبعته منذ تخرجه ثم حصوله على الماجستير ثم الدكتوراه، ثم ترقيته في مراحل السلك الأكاديمي من مدرس إلى أستاذ مساعد ثم أستاذ ثم رئيس قسم إلى نشاط واسع وكبير جداً، لم يكن مجرد طالب يدرس في المعهد العالي للفنون المسرحية، ولكنه كان شاعراً في الأساس، اتضحت موهبته في الشعر منذ سنوات عدة واستمر في هذا المجال حتى أصبح يشارك في تأليف عروض ومسرحيات وكتابة أشعار وأغاني للعروض والمسرحيات.

وأضاف «شيحة»: حسب طبيعة دراسته كان مهتماً جداً بالمسرح الغنائي والمسرح المصري بشكل خاص، وساهم بشكل كبير في أعمال الفرقة الاستعراضية وكتابة أغاني وأشعار لها، إلى جانب مشاركاته في العديد من المهرجانات المسرحية، ولجان تحكيم عدة في الجامعات وعلى مستوى الثقافة الجماهيرية، إلى جانب إشرافه على المدرسة الجديدة التي تم إنشاؤها في أكاديمية الفنون، كان متعدد المواهب والأنشطة وطاقة كبيرة.

أحد أعضاء لجنة ترقيته لدرجة «أستاذ»

فيما قال د. عصام الدين حسن أبو العلا أستاذ ورئيس قسم



إخراج/ سيد خطاب (١٩٩٦). لحظات الحب والحرب لفرقة مسرح الشباب من إخراج / خالد جلال (١٩٩٨)، حلم ليلة نغم لفرقة تحت ١٨ من إخراج/ سمير الليثي (٢٠٠٠)، أدهم الشراقوي من إخراج/ مصطفى عبد الخالق (٢٠٠٨)، سلطان الغلابة لفرقة مسرح الغد ومن إخراج/ محمد متولي (٢٠١١)، صيف وولادنا من إخراج/ شادي سرور (٢٠١٥)، ولاد البلد لفرقة المسرح الحديث (شعبة مسرح المواجهة والتجوال) ومن إخراج محمد الشراقوي (٢٠١٧)، أظم وسي عبده الحاموي لقطاع الفنون الشعبية والاستعراضية من إخراج/ مازن الغرباوي (٢٠٢١)، وحالياً يتم إجراء البروفات النهائية لمسرحية شقيقة المصرية بالفرقة القومية للموسيقى الشعبية من إخراج/ محمد صابر وبطولة/ محسن صبري وعلا رامي ومنة جلال، وكان آخر أعماله أوبريت «لأن الحلم عاش» الذي افتتحت به الدورة السابعة لمهرجان شرم الشيخ الدولي للمسرح الشبابي. في مجال عمله كدراماتورج وكتابة الأشعار فقد أبدع في مسرحيات: البخيل لمولير لفرقة المسرح الكوميدي إخراج/ خالد جلال (١٩٩٩)، محطة هاملت عن وليم شكسبير لفرقة المسرح القومي إخراج / خالد جلال (٢٠٠١)، مغامرات في أعماق البحار لفرقة المسرح القومي للطفل (٢٠٠١)، هاملت المليون

وخلال مسيرته الأدبية والفنية شغل عدة مناصب قيادية مهمة من بينها: أستاذ الدراما بقسم النقد، ثم رئيس قسم النقد بالمعهد العالي للفنون المسرحية، وكذلك منصب مستشار وزير الثقافة لشئون الأنشطة الثقافية والمؤتمرات والمهرجانات عام ٢٠١٥، ومن بعده شغل منصب رئيس المركز القومي للمسرح والموسيقى والفنون الشعبية بوزارة الثقافة عام ٢٠١٦، ورأس تحرير مجموعة إصدارات المهرجان القومي للمسرح المصري (٢٠١٨).

له العديد من الإسهامات الإيجابية المهمة والمتعددة لإثراء الفنون المسرحية، ومن أهمها بخلاف مشاركاته الأكاديمية بالتدريس بالمعهد العالي للفنون المسرحية، مجموعة أعماله المتميزة في مجالات الدراسات والأبحاث النقدية والأشعار والتأليف والإعداد المسرحي (الدراماتورج)، وذلك بالإضافة إلى مشاركاته المتعددة كمنشط مسرحي بالندوات ولجان المشاهدة والتحكيم وبعده من المهرجانات المسرحية.

تضم قائمة إبداعاته كمؤلف مسرحي ٥٥ عملاً مسرحياً ما بين تأليف ودراماتورج وأشعار من أبرزها في مجال التأليف: بانوراما فرعونية قدمت بفرقة مسرح الغد من إخراج/ شريف صبحي (١٩٩٦)، تياترو للبيع لفرقة الغنائية الاستعراضية من





شاعراً، وشرفت بأشعاره في عرض من إخراجي وتألّفي هو «مدد يا عالم»، تم عرضه على مسرح قصر ثقافة قويسنا بالمنوفية في الثقافة الجماهيرية، وهو شاعر مهم جداً، وكان مغرماً بفكرة الأوبريت، من ذلك عرض «حلم ليلة صيف»، جمعنا تقريباً تعاوناً مع مصطفى، هو متعدد المواهب ودقيق وسريع ومتقن لما يقدمه، وأعماله تحمل لمسات إبداعية مميزة.

أكاديمية الفنون.. ثلاثة أيام «حداد»

د. غادة جبارة رئيسة أكاديمية الفنون قالت: نحن في صدمة كبيرة على الرغم من أننا كنا على علم بأن حالته الصحية كانت سيئة، أكاديمية الفنون والساحة المسرحية والفنية والثقافية فقدت رمزا كبيرا جداً من رموزها على المستوى الأكاديمي، كما كان محترماً وإنساناً راقياً، وكان صاحب أكبر جدول في أكاديمية الفنون، يُدرس في جميع معاهد الأكاديمية، بداية من المعهد العالي للفنون المسرحية بالقاهرة والإسكندرية ومعهد السينما بالقاهرة والإسكندرية ومعهد الفنون الشعبية، لم يبخل أو يمتنع يوماً عن أي طلب نطلبه منه رغم انشغالاته، إلى جانب رعايته لوالده المريض، وكتابات النقدية وكونه كان شاعراً مهماً.

وتابعت «جبارة»: عندما تم تكريمه في مهرجان شرم الشيخ الدولي للمسرح الشبابي وكأنها كانت حفلة وداع، تحدثنا هاتفياً وقال لي: بعد عودتي إن شاء الله سوف اتواجد في الأكاديمية من جديد على كرسي متحرك حتى أستكمل محاضراتي وأكون وسط الطلبة، ولكن المرض اللعين تمكن منه.

وأضافت «جبارة»: الأكاديمية أعلنت الحداد لمدة ثلاثة أيام على روحه وتم إلغاء كل الفاعليات الفنية خلالها وتفكر الأكاديمية كيف يتم تكريمه عملياً، كأن يتم وضع اسمه على إحدى قاعات الأكاديمية أو عمل جائزة تحمل اسمه في المهرجانات التي تقيمها الأكاديمية، لم نستقر بعد على شكل.

أنجز كتاب «نبيل الألفي» وهو على فراش المرض

قال المخرج مازن الغرباوي رئيس مهرجان شرم الشيخ الدولي للمسرح الشبابي: هو من الشخصيات العظيمة التي كان لها أثر كبير في حياتي على المستوى الفني والإنساني، بداية معرفتي به كانت في مراحل الدراسات العليا وربما قبل ذلك مروراً بعملائنا الاحترافي ومهرجان شرم الشيخ الدولي للمسرح الشبابي، طوال

ما يفيد الآخرين أولاً.

خلفية والديه الدينية

وقال د. محمد زعيمة أستاذ الدراما والنقد بأكاديمية الفنون: د. مصطفى لم يكن مجرد زميل هو صديقي وجاري، أعرفه منذ أن كان عمره أربع سنوات، أسرتي وأسرته كانوا كأنهم أسرة واحدة، أسرته بسيطة وجميلة لديها خلفية دينية كبيرة، والده الأستاذ أحمد سليم ووالدته كانا نعم الجيرة، وعندما دخل المعهد العالي للفنون المسرحية تعاوناً، كنت أسبقه بسنتين، وعندما أصبحنا في مجال واحد أصبحنا أكثر قرباً، حتى عندما سافرت كنا دائمياً التواصل، على المستوى الفني هو فنان مهم، ليس مجرد ناقد أو أستاذ في الأكاديمية، عندما كنا في مهرجان شرم الشيخ قلت إن المسرح جمعنا أنا ومصطفى على الحب ووجدنا بشكل أكبر، وجعلنا أكثر ترابطاً.

وتابع «زعيمة»: مصطفى فنان متعدد المواهب، وما لا يعرفه الناس أننا في «المنطقة» أغلبنا يلعب كرة القدم، وكان هو يلعب ملاكمة عكس شخصيته تماماً، فهو رياضي منذ الصغر، وتركها عندما التحق بالأكاديمية، ومنذ المرحلة الثانوية كان



الدراما الأسبق بالمعهد العالي للفنون المسرحية: علاقتي به تمتد لسنوات ما قبل التخرج، لقد كنت معيده وهو في الفرقة الثالثة، ثم تزامننا معاً بعد تعيينه معيدا في القسم، وسرنا معاً على المستويين الأكاديمي الداخلي والمستوى النقدي الخارجي، وكان لي شرف أن كنت أحد أعضاء لجنة تربيته لدرجة أستاذ، وأضاف «أبو العلاء»: كان طالبا ومعيدا «شاطر» متدينا وخلوقاً، أسرارنا كلها نحكىها لبعضنا البعض بحكم صداقتنا، آخر لقاء جمعني به كان في مستشفى المعادي العسكري، قمت بزيارته أنا وزوجتي، وكان بصحة أفضل عما كان قبل سفره لمهرجان شرم الشيخ، ولم تكن نتصور هذه النهاية السريعة (الحمد لله).

عاش ليعطي دون مقابل

كذلك قالت د. نبيلة حسن عميد المعهد العالي للفنون المسرحية بالإسكندرية: علاقتي به بدأت منذ كان طالبا وأنا معيدة، كنا نتعاون معاً، ساعدني كثيراً في امتحانات الدراسات العليا كمساعد إخراج، طوال عمره يعطي طاقة تفاؤل وعلم وتخصص وهو شديد الحساسية في التعامل مع زملائه، مظاهره الحب التي بدت بعد رحيله ناتجة من سلوكياته، عمره بأكمله أعطاه للفن والعلم، إخلاصه لعمله وصدقه في كل ما يقدمه كان يميزه بشده، لم يبخل على أي شخص بمساعدة أو فكرة، الكلام عنه لن ينته وإنسانيته وأعماله باقية بيننا.

وأضافت «حسن»: هناك حالة حزن شديدة تسيطر على طلبة المعهد العالي للفنون المسرحية بالإسكندرية، فعند وفاة الأشخاص تتكشف حقيقة المشاعر والعلاقات، والحمد لله مشاعر الحب من زملائه وتلاميذه ومحبيه جميعها مشاعر صادقة، وهي انعكاس لأخلاقه وتفانيه في العمل.

وتابعت «حسن»: بالرغم من حرصه الشديد على متابعة أحوال الطلبة بنفسه، فقد كان كثيراً ما يخبرني بأشياء أشكره عليها لفت نظري إليها، فقد كان سطر انشغالاته الشديدة يهتم بكل التفاصيل الفنية والدراسية والإنسانية، أما فيما يتعلق بالميكروتباترو، من ٢٠١٦ و منذ أن أدخلته مصر، كان د. مصطفى سليم من الأيدي القوية وقد ساعدنا بشدة منذ الدورة الأولى للمهرجان، على مستوى لجان التحكيم والإشراف على اللجان وأيضاً قدم الكثير لمهرجان القراءة المسرحية، كان صديقاً ومسانداً لكل الفاعليات الجديدة التي تفيد الطلبة، وكان آخر ما يفكر فيه هو استفادته الشخصية.. دائماً يفكر في

طلاب في المعهد العالي للفنون المسرحية، وكُنّا نجتمع كل أسبوعين تقريباً ونتقابل ونتناقش في ما يخص المعهد، في شهر سبتمبر الماضي بدأ يشعر بألم، وعلى أساس ذلك قام بعمل عملية، اكتشفت شيئاً مهماً جداً، لم أرى من هذا «الرجل» أي شيء به سوء، ويشهد الله أنه لم يظلم أحداً ولم يتخلى عن أحد، العكس صحيح كان دائم العون والمساعدة لجميع من يعرفهم ومن لا يعرفهم، وعندما اقترب موعد مهرجان شرم الشيخ، قبل مواعده بشهر تقريباً بدأ يضغط على الأطباء حتى ينتهي من جلسات العلاج الطبيعي بأسرع وقت ممكن، حتى يستطيع أن يتواجد معنا، وكان لديه إصرار شديد على تواجده في هذه الدورة، وكأنه يصفعنا جميعاً ويعطينا درساً في الحياة، أن حتى إن كان المتبقي من عمرك ساعات، يجب أن تعيش وتستمتع بهذه الساعات بنفس الشغف والحماس للعمل والحياة.

وأضفت «البستاوي»: إن شاء الله سوف ننشر آخر ما كتب «مصطفى سليم»، وحتى لا يشعر بأي ألم وإرهاق تم نقله في سيارة إسعاف للمطار، وعند وصوله لشرم الشيخ، قمنا بعمل كل الاستعدادات التي توفر له الراحة التامة، حضر الافتتاح والندوات، وقام بعمل مداخلات، ويشهد الله أننا لم نطلب منه ذلك وراحته كانت في المقام الأول، لكن كان لديه إصرار شديد على التواجد والتفاعل رغم مرضه الشديد الأخير، عندما كان يُسلم على أي شخص في شرم الشيخ كان يقول له عبارة واحدة «مبسوط إني شفتك وسلمت عليك قبل ما أمشي».

أول وآخر لقاء بعد ٣٠ عاماً

وقالت د. دعاء عامر أستاذة الدراما والنقد ورئيس قسم علوم المسرح بكلية الآداب جامعة حلوان: علاقتي به تعود إلى سنوات عدة، عندما كنت طالبة في المعهد العالي للفنون المسرحية، وكان يسبقني بدفعة، عندما كنت في الفرقة الرابعة تم تعيينه معيدا، وفي هذا العام كنت أقوم بإعداد مشروع تخرجي، ولم يكن هو معيد هذه المادة ومع ذلك كلما كنت أكتب صفحة، كان حريصاً أن أقرأها عليه في مكتبة المعهد ونتناقش فيها ويراجعها لي بدقة شديدة، ومشروع تخرجي كتبت له فيه إهداء خاص، لأنه كان له فضل كبير في ذلك، عندما أصبح معيدا، لعب دوراً كبيراً كأنه أستاذ كبير يُدرّس منذ سنوات، نصائح وملاحظاته جميعها كانت في محلها، بعد ذلك سافرت خارج البلاد ولم أره لمدة ٣٠ عاماً، وبالصدفة في سبتمبر الماضي في مهرجان القاهرة الدولي للمسرح التجريبي، كان لدي كتاب «من الميكرودراما إلى المسرح المضاد» نصوص مسرحية مترجمة من المسرح الألماني، وكانت مفاجأة سارة عندما وجدته في الصفوف الأولى في ندوتي التي ناقشت فيها الكتاب، وبالصدفة علمت أنه من يمنح المحاضرين شهادات التكريم والمشاركة، ونده اسمي لتكريمي وقال «إنها تلميذتي ولكن اليوم تعلمت منها الكثير والكثير»، كان فخوراً وسعيداً بما قدمته .. كان متواضعا إلى أقصى درجة.

الفارس النبيل

قال المخرج المسرحي محمد صابر: لقد خسرتنا قامة فنية وإنسانية وعلمية، مصطفى سليم على المستوى الشخصي صديق هو (الفارس النبيل)، وعلى المستوى الإبداعي هو كاتب وشاعر غنائي، احترف طريقاً نادراً جداً، المسرح الغنائي الشعبي، فعند قراءة أو مشاهدة أحد أعماله، تستشعر أنك أمام قيمة كبيرة ك«بيم التونسي» أعماله خالدة في الذاكرة، يذكرنا بتيمور وسيد درويش وبيرم، الأعمال ذات القيمة الإبداعية العالية. وأضاف «صابر»: أكون في مهمة صعبة جداً عندما اتحدث عن د. مصطفى سليم، وأتشف بأن آخر عمل من إبداعه سوف



يصعب تكراره

كذلك قالت مدير مهرجان شرم الشيخ الدولي د. أنجي البستاوي المدرس بقسم التمثيل والإخراج بالمعهد العالي للفنون المسرحية بأكاديمية الفنون: هو أستاذ بقسم النقد والدراما بالمعهد العالي للفنون المسرحية، وأنا دكتورة في قسم التمثيل بالمعهد، علاقتنا كانت منذ أن كُنت طالبة و كان هو أستاذ، طوال الوقت كان داعماً ومُحباً لجميع من حوله، الأكاديمية فقدت ضلعا أساسيا وأستاذاً كبيراً صعب تكراره، علاقتنا زادت أكثر منذ الدورة الأولى لمهرجان شرم الشيخ الدولي للمسرح الشبابي «وقف» معنا واسمه الكبير وشغله العظيم الإبداعي كان داعماً لنا، وكان يتولى رئاسة لجنة الإصدارات، كل عام كان يقدم لنا كتاباً عن حامل اسم الدورة ويُشرف على باقي الكتب والإصدارات، وكان متعاوناً جداً، وحتى العام الماضي، كان يحمل على عاتقه مهام الندوات وكان عنصرها هاما وفعالاً في المهرجان، وكان مثقفاً واعياً.

وتابعت «البستاوي»: لقد شرفت بأبني كنت في لجنة شؤون



كل هذه الرحلة لم أجد منه إلا كل خير واحترام وتقدير وإبداع، لقد كان يدعم الكبير والصغير، تعاوناً معاً في أكثر من عمل آخرها العرض المسرحي «ألمظ وسي عبده» تأليفه وأشعاره، وقبله العرض المسرحي «حلم ليلة صيف» الذي حصل من خلاله على جائزة أفضل أشعار في المهرجان القومي للمسرح المصري وكثير من الأعمال الأخرى، آخر لقاء بيني وبينه كان في مهرجان شرم الشيخ، وتكريمه كان أمراً واجبا، وهذا أقل ما نستطيع تقديمه له.

وتابع «الغرباوي»: كان لآخر لحظة يُعلمنا دروساً، أنك تستطيع أن تعطي حتى وأنت على فراش المرض، ناك دروس كثيرة مستفادة من رحلته، خاصة في الفترة الأخيرة من حياته، لقد كان على فراش الموت والمرض ورغم ذلك أنجز كتاب «نبيل الألفي» بامتياز، وعلى الرغم من إنه كان يسير على كرسي متحرك في فترة مرضه الأخيرة، إلا أنه كان لديه إصرار على حضور فعاليات مهرجان شرم الشيخ الدولي، والتواجد في الندوات ويتابعها، كان مخلصاً إلى أبعد الحدود ورغم مرضه كتب أشعار الافتتاح والختام، كل ذلك دون أن يسأل أو يفكر في المقابل.





وقالت مصممة الأزياء د. مروة عودة: لقد جمعنا العديد من الأعمال منذ بداية عملي في المسرح، كان دائماً يتعاون مع ا. خالد جلال، وأنا أيضاً، ومعرفتي به كانت منذ سنوات عديدة، وكنت معه في مهرجان شرم الشيخ، غرفته تكاد تكون في ساحة استقبال الفندق، حتى تكون حركته سهلة ولا يشعر بالإرهاق والتعب، وبالتالي كل الناس تقريباً كانوا يتحدثون معه ويسألون عليه دائماً، وفور وصولي ذهبت للاطمئنان عليه، وكان يقول للجميع أنني مجتهدة وأنا كنا نعمل معاً منذ سنوات عدة، وقلت له ستكون بخير، وسوف نسافر معاً إن شاء الله العام القادم للمهرجان، ونضحك على كل هذه الفترة الصعبة، فنظر لي نظرة لن أنساها، تحمل عبارة واحدة «هل سوف أعيش للعام القادم؟!»، وكأنه كان يودعنا.



شخصاً سريعاً ودقيقاً ومتحضراً، وعلى المستوى العلمي له طلبة (تلاميذه) في كل مكان، وعلاقته بالطلبة طيبة وبها أبوة، وعلى المستوى الفني له العديد من الأعمال المسرحية المهمة. وتابع «الشافعي»: جمعنا العديد من لجان تحكيم الهيئة العامة لقصور الثقافة، سافرنا معاً أكثر من مرة، وكان دائماً أختار كبرى للمجموعة كلها، يرعانا ويهتم بنا، وكان حريصاً جداً على راحة كل من حوله، إلى جانب تشجيعه المستمر للفنانين في العروض، على الرغم أنه من كونه عضو لجنة التحكيم، ولكنه كان يفصل تماماً ما بين حيادية التحكيم وتشجيعه للشباب دائماً.

«خالد جلال» جمعنا



يكون من إخراجي، وهو نص «شفيقة المصرية» من تأليفه و سوف يُعلن عن افتتاحه قريباً، وأسعى جاهداً وأبذل قصارى جهدي لأصل بهذا العمل إلى أكبر درجات النجاح، حتى يليق لأن يكون آخر أعمال «مصطفى سليم» الإبداعية الذي سيظل باقياً في قلوبنا وفي ذاكرتنا وذاكرة الفن، فإن كان رحل بالجسد فأبداعه باق.

وتابع «صابر»: من سنتين ذهبت لدكتور مصطفى لأني كنت أرغب في أن أقدم شفيقة القبطية، رحمة الله عليه رحب جداً بالفكرة، وبدأنا في جلسات العمل، والحقيقة أنني أرفقتة فنياً جداً، وكعاداته كان بشوشاً عاشقاً للفن لا يكمل ولا يمل، كان مستثيراً ومتسع الصدر ومستمتع جيد جداً، كان مُعيداً وأنا طالب في المعهد، ونشأت بيننا صداقة كبيرة منذ هذا اليوم، ورغم ذلك كان شديد الحياء في التعامل معي، وطوال فترة مناقشتنا للعرض المسرحي، كان يرسل لي رسالة أولاً على الواتساب قبل أن الاتصال والرسالة تتضمن: «هل الوقت مناسب للاتصال بحضرتك»، يعجز لساني حقاً من مدى إنسانية وأخلاق هذا الرجل الذي يفوقني درجات علمية وإبداعية فهو إنسان بمعنى الكلمة، ومع كل ذلك متواضع إلى أقصى درجة.

رجل المهام الصعبة

فيما قال د. محمد الشافعي مدير مهرجان القاهرة الدولي للمسرح التجريبي: د. مصطفى سليم كان قريباً جداً من كل الناس، متصالح جداً مع نفسه، وأعتقد أنه لا يوجد أحد حدث بينه وبين د. مصطفى موقف سلبي، فهو شخص خلوق ومُسلم جداً، علي المستوى المهني كان رجل المهام الصعبة واللحظات الأخيرة، كنا دائماً نستعين به في المهرجان التجريبي، في الأشياء التي تحتاج إلى المجهود الذهني وبها ضغط كبير، كنا نطلب منه أشياء في اللحظات الأخيرة، ونكلفه مهام تحتاج وقتاً ومجهوداً كبيراً جداً، ومع ذلك ينجزها بشكل دقيق جداً في أسرع وقت، وبدقة شديدة، له بصمات في ندوات المسرح التجريبي، وهو عضو اللجنة التي كانت تختار الأبحاث المُقدمة في المهرجان، وكنا نستعين به كثيراً في كتابة كتب المُكرمين، والعام الماضي قدم كتاباً هاماً عن د. فوزي فهمي، وعندما كان في المركز القومي للمسرح كان يُقدم ذلك بشكل دائم ومستمر.

وأضاف «الشافعي»: بعض الأساتذة كانوا يستعينون به في بعض المهام الإدارية السريعة، وكان على المستوى الإداري





كنت طفلاً صغيراً، عندما أحببت المسرح من خلاله، ومن خلال وجوده في الأكاديمية، بعد حصولي على الثانوية العامة ساعدني في التقديم للمعهد، وكان يُذكر لي، وتخرجت في المعهد ثم أصبحت مخرجا في البيت الفني للمسرح، «مصطفى» أستاذي وأخي الأكبر، لأنني تربيت في بيته مع عمي وذلك بسبب سفر والدي للعمل في الخارج، وكنت مُقيما معه.

وأضاف «سليم»: أول إخراج لي في البيت الفني للمسرح على مسرح الغد كان من أشعاره وهو «ضحكة أراجوز» تأليف سليم كنتشر وكان دائما داعما لي.

الزوج والأب والحبيب.. والده يحسبه عند الله «شهير»

وختاماً قالت زوجته شيما الورداني مدير دار عرض المسرح العائم الصغير: هو إنسان معنى الكلمة، شخص لا يمكن وصفه، من النادر أن نقابل في حياتنا مثله، كان الأب والزوج والصديق والحبيب، كان دائم الدعم لي، لم يكن يفكر في نفسه بقدر اهتمامه بنجاحي ودعوتي، بكل ما تحمله كلمة «الإنسان» من معانٍ تتلخص في كلمة «مصطفى سليم».

وتابعت «الورداني»: لم أفارقه لحظة واحدة طوال فترة مرضه، أقول لكل الناس «مصطفى» ذهب لمهرجان شرم الشيخ الدولي للمسرح الشبابي حتى يُودع كل محبيه وأصدقائه، ولسبب آخر هو أنني فزت بالمركز الأول في مسابقة أبو الحسن سلام للبحث العلمي في المهرجان، فكان هذا سبباً قوياً لسفره من أجل أن يراني وأنا أتسلم جائزتي، قال لي نصياً «أنا حابب أسافر بيكي علشان أعرفك على الوطن العربي كله وأشوفك وأنت على المسرح.. لو مت أكون وصلت بيكي لبر الأمان».

وأضافت: كانت علاقته بي كعلاقة الطفل بأمه، يرغب في وجودي طوال الوقت، الوقت الوحيد الذي طلب أن لا أكون بجانبه، هو وقت احتضاره، قبل وفاته بما يقرب من ثلاث ساعات، كان وداعه لي بكلمات غير مباشرة، طلب أن أتركه حتى لا أرى رهبة هذه اللحظة الصعبة، لقد عاش طوال حياته لإرضاء الآخرين ومساعدة الناس، كان يقول دائما «سعادتك هي سعادي الحقيقية».

وتابعت «الورداني»: والده «أحمد سليم» متماسك ومؤمن جداً أن فترة مرض «مصطفى» هي فترة جهاد، وأنه «شهيد»، وهو مقتنع تمام الاقتناع أن ابنه مصطفى «شهيد».



عميق.. رحمك الله وأسكنك فسيح جناته، في جنة الرحمن يا صديقي»، كما نعى رئيس قطاع شؤون الإنتاج الثقافي من خلال المركز الإعلامي للبيت الفني للمسرح، قائلاً: فقدنا صديقا وأخا مخلصاً وأستاذاً وناقداً فنياً متميزاً، وترك لنا إرثاً فنياً ناجحاً، مضيئاً، وقد شاركني بالكتابة والأشعار في العديد من الأعمال التي قمت بإخراجها.

مع السلامة يا صاحبي
كما كتب المخرج د. أسامة رؤوف رئيس مهرجان أيام القاهرة الدولي للمونودراما على صفحته الشخصية على الفيسبوك: «كل الكلمات الطيبات قالوها.. ولم يبق في صدري سوى ما لا تستطيع الكلمات وصفه.. مع السلامة يا دكتور.. مع السلامة يا صاحبي»، كما نعاها مهرجان أيام القاهرة الدولي للمونودراما على صفحته على الفيسبوك.

أخي الأكبر وصديقي ومعلمي
وقال المخرج المسرحي محمد سليم: د. مصطفى سليم هو ابن عمي وابن خالتي في نفس الوقت، وهو بمثابة أخي الكبير، ومن خلاله التحقت بالمعهد العالي للفنون المسرحية، كنت أذهب لحضور عروض مسرحية وهو في المعهد العالي للفنون المسرحية،

رحيلة صدمة كبيرة

وقال الكاتب المسرحي بكري عبد الحميد: صدمة كبيرة، لا رد لقضاء الله، ولكن فقد دعم قوي وأساسية في الحراك الفني المصري شيء مؤثر جداً، و د. مصطفى سليم لم يكن شخصاً عادياً، أراه عالماً من علماء المسرح الأجلاء، كان مخلصاً حقيقياً لعمله ولخدمة الناس، التقينا كثيراً ولكن أكبر فترة كانت العام الماضي، عندما كان يُشارك في إحدى ورش المهرجان المسرحي الدولي لشباب الجنوب، الذي تُنظمه مؤسسة «سين» للثقافة والإبداع، وكان د. مصطفى شعلة حماس ونشاط، وهو رجل ذو علم وخلق.

وتابع «عبد الحميد»: كان يتعامل مع طلبة الورشة بكل حب وتقدير، لم يخل عليهم يوماً بمعلوماته ووقته، كان إنساناً عظيماً ومبدعاً ومنفرداً.

في جنة الرحمن يا صديقي
وكتب المخرج الكبير خالد جلال رئيس قطاع شؤون الإنتاج الثقافي والقائم بأعمال رئيس البيت الفني للمسرح على صفحته الشخصية عبر الفيسبوك: «يا مصطفى يا رفيق الدرب.. الحزن



رؤى وأفكار..

للمبدع مصطفى سليم



برحيل الشاعر والناقد والكاتب د. مصطفى سليم فقدنا عزيزا غالبا، محبا للجميع وأحبه الجميع. ذو البسمة الهادئة والقلب الطيب الجميل. عرفناه صديقا رائعا وناقدا كبيرا وشاعرا رقيقا ومؤلفا مبدعا، أثرى الحياة المسرحية بكتابه وإبداعاته وآراءه. ومن ناحيتي كم تحاورت معه كثيرا في مختلف قضايا المسرح ومشكلاته وأحواله، وقد شارك معي بأرائه القيمة والثرية في لتحقيقات والحوارات والشهادات الفنية التي قمت بنشرها على مدار السنوات الماضية بجريدة مسرحنا وفي نشرة المهرجان القومي للمسرح المصري لعدة دورات. وهنا سنقوم بنشر بعض من آراءه وشهادته في بعض القضايا والأحوال المسرحية، التي طرحها وأدلى بها، تكريما لروحه الهادئة وتوثيقا لرؤاه القيمة بعد عزف أوتار الرحيل.

أحمد محمد الشريف

لماذا نجرب؟ وإلى أين وصلنا بعد كل هذه السنوات؟ أين هوية المسرح المصري والتأصيل له فيما يقدم من عروض يطلق عليها صفة التجريب؟ أكد د. مصطفى سليم على ضرورة البحث عن التأصيل للمسرح المصري قائلا:

منذ أوائل الستينات توجد رغبة عند المبدع المصري لفتح آفاق جديدة، فمجموعة المبدعين الذين سافروا للخارج وتعرفوا على المسرح الطليعي الأوروبي، جاءوا بفكر جديد حدث بينه وبين الفكر السائد مزج أو دياكتيك أنتج تجارب هامة جدا مثل تجربة ياسين وبهية التي أخرجها كرم مطاوع من تأليف نجيب سرور، وتجربة إميل جرجس في الثقافة الجماهيرية عن عطيل وأسماها عطا الله، وتجارب سعد أردش في مسرح الجيب، والتي استفاد منها بعد ذلك المسرح المصري بشكل كبير وقدم مجموعة كبيرة من الأعمال التي سبقت المهرجان التجريبي وسبقت التفكير فيه، بالفعل كان هناك تجارب، مثل مسرح الفلاحين لهناء عبد الفتاح في الأقاليم، مسرح السراشق، المسرح السياسي الذي كان يقدمه لطفي الخولي، مسرح المقهى الذي حاول أن يقدمه صالح سعد، وهنا التقت وجهة نظرنا في مسرحنا المصري مع وجهة النظر الطليعية القادمة من الخارج وقاموا بتشكيل عملية

لا يوجد تجريب دون تأصيل للهوية

المصرية

ثقل الموهبة وتعمقها وتنقلها

إلى آفاق العبقرية

أن نبدأ من الناس.

عن الفن بين الموهبة والدراسة، والإجابة عن السؤال المتكرر في كل العصور عن مدى تحقيق الاستفادة من الالتحاق بالدراسة العلمية؟ وهل تكفي الموهبة وحدها لصنع فنان متميز؟ تحدث د. مصطفى سليم عن أهمية تجذر الموهبة وتأصلها في المبدع قائلا:

لا شك أن مسألة الدراسة تصقل الموهبة ولكن هذا الصقل له شروط وعلى رأسها أن تكون الموهبة متأصلة في المتقدم للدراسة من زمن وليست شيئا طارئا عليه أو اكتشاف مفاجئ لم ينتبه إليه، فعلى سبيل المثال أتذكر في تجربتي الشخصية أي بدأت كتابة الشعر والتمثيل على خشبة المسرح وأنا في السنة الخامسة من المرحلة الابتدائية. فالاكتشاف يأتي مبكرا حين جاء الممثل القدير/ محمد جبريل لعمل عرض مسرحي بالمدرسة فقدم له الأساتذة الطلاب الذين يرون فيهم القدرة على التمثيل وقالوا له هذا الصبي يقول شعرا. ثم اختارني لدور البطولة في هذه المسرحية فاكشفت أي لدي القدرة على التشخيص أيضا، في المرحلة الإعدادية والثانوية حصلت على جوائز كثيرة في الشعر ومثلت مع الأستاذ/ مصطفى عبد المجيد رحمه الله المستول عن النشاط المسرحي بالمدرسة السعيدية وهو شخصية مرموقة وله مكانته. إذن هناك تسلسل في وضوح الموهبة وتأكيدها عبر سنوات الدراسة وبالتالي حين التحقت بالمعهد لم يكن المعهد بالنسبة لي مكان للدراسة وإنما مكان لإبراز مواهبى ذهبت إليه قاصدا متعمدا ولم أقم بتحضير نفسي

التأصيل، المبدعين كانوا على وعي تام ودراسة، فتمكنوا من إنتاج أشكال رائدة لا نستطيع الآن أن ننتج ربعها. فقدما كان لكل هذا تأثير حقيقي في المسرح المصري لدرجة أنه قدم مسرحا في الأقاليم. أما الآن فالمسرح الذي يقدم اللغات غير الكلامية لو كان أصيلا لأثر، بمعنى أنه لو تجذر في المجتمع المصري لأنتج تيارات، لكنك لا تستطيع أن تذكر عرض شعبي في هذا الإطار مثل مسرحية اللعبة لمنصور محمد، هذه هي الحالة الفريدة جدا في كل هذا الإطار، أما ما قدم بعد ذلك في الأوبرا وفرق الرقص الحديث ما هو إلا مسرح نخبة، وليس مسرحا جماهيريا على الإطلاق بدليل أن الحالة الفريدة الوحيدة التي قدمت مسرحا جماهيريا كانت اللعبة لمنصور محمد ولم يكمل مشروعه، لكن المسرح الحركي لم يتجذر في المجتمع المصري، ولم ينتج تيارا مسرحيا حقيقيا حتى الآن، حتى أن كل اللغات غير الكلامية مازالت لغات غير أصيلة في المسرح. فلو كانت هذه الأشكال قائمة على موضوع وكلمة وفكر مرتبط بالناس قبل الشكل الحركي لأثرت. مثل اللعبة لمنصور محمد، فهو فيها لعب على أوتار وقضايا تخص كل طبقات المجتمع تخص الناس وعبر عنها بطريقة الناس، فاستطاع أن يقدم عرضا لمدة ساعة ونصف بدون كلام ومع ذلك فكله ضحك ومعرفة وفكر، وأي شخص من أي طبقة يمكن أن يفهمه، فمنصور رصد سلبيات المجتمع وكانت مفهومة جدا، فنحن لم نتبنى المسرح الحركي بالطريقة التي تناسب مع مجتمعنا، وبالتالي لم يستطع أن يشكل تيارا في مصر. فالمجتمع المصري يحتاج إلى مسرح حتى لو بدون كلام يخاطب كل طبقات الشعب فنحن يجب

كما جرت العادة بل جلست مع زملاء أعزاء وجيران مثل الأستاذ/ مازن من الرقابة وكان جاري في الجيزة والأستاذ/ محمد زعيمة وكان جاري في العمرانية ومع الأستاذ/ نبيل الحلوجي، جلسات للنقاش الثقافي ثم دخلت الامتحان ونجحت بتفوق. إذن الموهبة يجب أن يكون لها جذور لدى الموهوب، لم تطفح فجأة، وهي ربما تحقق النجاح الجماهيري مصادفة أو فجأة، هذا أمر آخر لأنه قدرتي، أما من يكتشفون أنهم موهوبون فנסب النجاح لهم بعد ذلك بالدراسة تكون أضعف فرما تكون هي موضة في حياتهم أو لحظة طارئة.

ماذا تقدم الدراسة للموهوب؟ أولا: تقدم له عالما ثقافيا متعدد ومتنوعا. ثانيا: تساعده على تكوين رؤية للعالم. ثالثا: تدرجه فيكتسب مع الموهبة المهارة فيصبح محترفا. رابعا: تقدمه للوسط الثقافي أو الإبداعي الذي يتخصص فيه وتفتح له المجال. خامسا: تجعله يصنع شبكة صغيرة من العلاقات تمكنه من إيجاد فرص في المستقبل. سادسا: تميزه عن باقي الممارسين للمهنة لأنه يمتلك ثقافة هذه المهنة ومصطلحها النقدي السليم ويستطيع أن يتحدث عنها بما يجعلنا نثق في موهبته. لذلك عندما نستمتع مثلا إلى الفنان الكبير/ نور الشريف عندما يتحدث عن فن المسرح أو التمثيل نكتشف أننا أمام ممثل من طراز مثقف. لأنه كان متفوقا في دراسته فاكسب الثقافة وهذا لم يؤخره أبدا عن أن يكون نجما بل بالعكس جعله نجما من نوع خاص. وسأذكر حادثة أخرى خاصة بالاحتكاك بالنجم نور الشريف تؤكد أهمية الدراسة للموهوب، ففي مسرحية «كاليجولا» كنت مساعدا مخرجا منفذا للإخراج وكان الفنان/ نور الشريف يأتي قبل مساعدي الإخراج والمخرج وجميع أفراد العمل بساعتين يحمل مراجعا باللغة الفرنسية والانجليزية والعربية عن شخصية «كاليجولا»، يقرأ ويدرس ويتعمق في الشخصية، يضع خطوطا أسفل السطور الهامة ويبدأ في معالجة ما قرأه كل ليلة في البروفات من خلال تجسيده للشخصية، إلى أن يصل إلى الشكل النهائي. ما أن يشعر بالرضا يأتي في موعد البروفة مباشرة، هكذا يكون الفنان الذي يعرف قيمة المعرفة بالنسبة للموهبة. المعرفة تثقل الموهبة وتعمقها وتجعلها تنتقل من مرحلة الهواية وأنها مجرد موهبة إلى آفاق العبقرية.

أما من فاته التقدم للدراسة الرسمية المتخصصة فيستطيع أن يصنع أكاديميته الخاصة ببحته عن المعرفة في كل مجال، يستطيع من خلال مكتبته، من خلال السؤال والبحث، من خلال قراءة الرسائل العلمية، من خلال حضور ندوات والاشتراك في ورش، والاحتكاك بالأكاديميين، يستطيع أن يصنع أكاديميته بحق. من خلال متابعة المحاضرات التي أصبحت الآن تتاح على وسائل التواصل الاجتماعي، محاضراتنا أصبحت موجودة، يسجلها الأبناء ويرفعونها على الشبكة العنكبوتية وتتاح للجميع. إذن هو يستطيع أن يصنع هذا بنفسه لنفسه كما فعل عباس محمود العقاد. فقد صنع أكاديميته أو جامعته بنفسه.





المسرح صناعة ثقافية ومعايير الجودة

تبدأ من النص

على اشتراط لفرق البالون بأن يكون لها أماكن مخصصة وكذلك السيرك بحيث أنها تصبح جزء من منظومة المشروع الاستثماري الجديد وهذا سيدر عائد ضخم جدا لوزارة الثقافة وسيكون عائدا حقيقيا وليس عائدا ظاهريا ولا ننسى أن السيرك يدر العائد الأكبر بين جميع دور العرض وهذا بشكل دائم ولا يرتبط بنوع عرض معين ولا إنتاج أو غيره. ثانيا ما علاقة أرض مطار إمبابة بمسرح البالون، فهي إذا كانت أرض شاسعة فهناك مشروعات كثيرة لا حصر لها يمكن القيام بها، فلماذا نغير موقع البالون وننقله ثم نبني مرة أخرى مشروع آخر ونبني البالون مرة أخرى في مكان مختلف، وهكذا فكل هذا في رأيي إهدار للمال العام، ثالثا: لماذا تم تحديث مسرح البالون بالملايين مؤخرا في نهاية عهد الفنان هشام عطوة إن كنا قد قررنا هذا القرار منذ فترة تسبق تولى هشام عطوة لقطاع الفنون الشعبية، خاصة أنني على يقين في معلومة تقول إن هذا المشروع قديم وقد ثار

و تواصل بين التجارب العالمية والمحلية والعربية وبالتالي يستطيع مسرحنا أن ينتج لنا معايير جديدة و متمردة بدأ العالم يتفق عليها في هذه الصناعة الهامة والأساسية والتي تقوم أساسا على الاحتكاك المباشر بالمتلقي.

حينما أثرت مشكلة اقتراح إزالة مسرح البالون هذا الكيان الثقافي والفني الفريد لنقله إلى منطقة مطار إمبابة، كان لدكتور مصطفى سليم رأيه الراض من البداية لهذه الفكرة موضحا أنها كارثة قومية، وبين ذلك بقوله:

أولا إن نقل البالون والمحيط الثقافي له يعتبر كارثة قومية لأنه لا مبرر لهذا النقل حتى لو كان هناك اتفاق من بعض الجهات المعنية بعمل مشروعات معينة في نفس المكان، فلما لا تضم هذه المشروعات فرق البالون نفسها بمعنى إذا كنت مثلا ستقوم ببناء مجموعة من المولات أو مول ضخم للبيع والشراء ودور اللهو والتسلية فلما لا تحتوي

حول إقامة المسابقات والمهرجانات المسرحية المختلفة في كافة مجالات المسرح بين د. مصطفى سليم أن المسرح صناعة ثقافية، ووضح ذلك بقوله:

إن المسرح يمثل نوعا من أنواع الاحتكاك المباشر مع البشر فلا بد أن ننظر إليه كصناعة وليس كمجرد إبداع إما أن ينتج إنتاجا جيدا أو سيئا، بل لابد أن يكون له معايير تصنيع بحيث أن كل عمل فني ينتج لابد أن يكون له معايير جودة بدرجة كبيرة ولابد أن نراقب مردوده وأهدافه عند الناس هل ستتحقق أم لا، أما فكرة الإنتاج في المطلق فقد انتهت في العالم كله.

ولدينا محور آخر مرتبط بما سبق وهو النصوص المسرحية، فأحد الحلول كي نجد نصا مسرحيا جيدا هو تلك المسابقات التي تقام في التأليف المسرحي، فلدينا بالفعل نصوص جيدة وتحصد الجوائز. فلماذا لا يتم إنتاج هذه النصوص، وهذا مرتبط بفكرة الإنتاج فهذه نصوص مضمونة الجودة، ثم يدعي البعض أن هناك أزمة نصوص، ثم تُترك المسألة للمخرج كي يختار ما يشاء من النصوص، ويأتي بمشروع جاهز قام هو بتحضيره من قبل ويُعتبر نجاحه غير مضمون ولم يحدد له أهداف سوى ما يريد المخرج فقط تحقيقه، وهذا كلام غير علمي. فقبل إنتاج أي عرض لابد أن أجيب على سؤال: لماذا أقدم هذا اليوم وما هو المردود والهدف الذي أود تحقيقه؟ وإذا كنت أريد تحقيق أهداف حقيقية ولدي تصور عن الواقع الذي أعيشه فلا بد أن أطرح النصوص في برنامج محدد ويبدأ المخرجون في الاختيار من بينها، وهذا ما يخص النصوص الفائزة بمسابقات هذا العام على مستوى الوطن العربي هذا العام. فمسرح الغد مثلا عمل على تقديم نص مسرحي اسمه «فطيرة التفاح»، وهو أحد النصوص الفائزة في الهيئة العربية للمسرح منذ سنوات، فأين باقي النصوص؟ إن مصر وحدها قد فازت بعدد هائل في السنوات الأخيرة في مسابقات التأليف، فلماذا لا تقدم تلك النصوص في عروض على خشبة المسرح؟

وما أريد التأكيد عليه إن معايير الجودة تبدأ من النص وبما أننا نبحث عن أعلى معايير للجودة فعلينا أن نختار من بين النصوص التي اختيرت في مسابقات كبرى مثل مسابقة ساويرس والمسابقة الهيئة العربية للمسرح ومهرجان المونودراما ومهرجان المسرح الشبابي ومسابقات الثقافة الجماهيرية، ومسابقة المركز القومي للمسرح مسابقة معرض الكتاب، هذا على سبيل المثال وليس الحصر. فيجب على البيت الفني للمسرح أن يضع خطة لإنتاج هذه النصوص وي طرحها على عدد كبير من المخرجين بحيث أنه يضمن أولا مستوى من الجودة على مستوى النص. ثانيا المسرح الشبابي أو المسرح الذي يقوم على صناعته الشباب هو المحور الرئيسي لأي تنمية إذا كنا نبحث عن تنمية مستدامة في مجالات الإبداع الفني، فمن باب أولى أن نهتم بإبداع الشباب لأنه يمثل المستقبل ويمثل ما سراه قريبا لأن هذا الشباب حينما يصل لمرحلة أن يكون مخضرم هو الذي سيقوم على صناعة المسرح ويمكن التحكم في مستوى الجودة والوصول لأعلى مستوياتها من خلال احتكاك وجدل



كما تناول في شهادته وجهة نظره حول المهرجان القومي للمسرح المصري في شهادته عن دورة لعام ٢٠٢٠ موضحا أهميته في مسيرة المسرح قائلا:

تراجعت الحركة المسرحية في مصر بشكل كبير في بداية العشر سنوات الأخيرة، أو يعتبر تقريبا توقف الإنتاج ثم عاد بشكل ضعيف بعد ثورة يناير ٢٠١١، ثم في عامي ٢٠١٣ و ٢٠١٤ بدأ الإنتاج المسرحي يستفيق ثم حدثت فترة تصاعد جيدة استمرت حتى ٢٠١٨، لكن العام الماضي حدث هدوء نسبي ربما بسبب أمور خارجة عن الأمور الفنية وهي مسألة الحماية المدنية كشرط لفتح المسارح ولا نستطيع أن نقول إن هذا أمر ثانوي أو غير مهم خاصة بعدما حدثت أحداث دامية في بعض مسارح وفي أنشطة فنية بسبب غياب نظام الحماية المدنية، فكان لابد أن نقبل بالأمر الواقع حتى تتم كل هذه المشاريع بحيث أننا نكون في حالة نفسية جيدة أثناء العمل حتى لا يكون لدينا هلع تكرر هذه الحوادث.

أتوقع أن يكون العام القادم أكثر إنتاجا من العام الماضي. في نفس الوقت من جانب آخر فإن مسرح الثقافة الجماهيرية يقفز فقرة جيدة في السنوات الأخيرة خصوصا في الفترة من ٢٠١٣ ، ٢٠١٤ وحتى الآن فقد قدم نماذج جيدة جدا تنافس النماذج الاحترافية الكبيرة وتوجد أيضا طفرة كبيرة قادمة في هذا العام في الثقافة الجماهيرية فهو بعد فترة من الخمول أصبح يشارك في الحصول على الجوائز. إن المهرجان القومي للمسرح المصري قدم خدمة مهمة جدا للمسرحيين وهي أننا وضعنا أيدينا على شكلنا ومشاكلنا الفنية وتعرفنا على بعض الجهات الإنتاجية المختلفة و كما بدأ المسرح المستقل في الاختفاء من الصورة نوعا ما، بدأت نوادي المسرح في تقديم تجارب نوعية جيدة جدا ، كما اكتشفنا من خلال المهرجان أيضا أن المسرح الجامعي ذو مستوى عال جدا في جامعات مصرية كثيرة. وبالتالي

المنطقة أنا لست ضده، بشرط أن يحتوي على فرق البالون والسيرك القومي والسامر وعلى كافة الأنشطة التي تقام في هذه المنطقة ومعها ما يريد المستثمر أن يقدمه بل ستكون جزء مما يرد أن يصنعه مع اشتراط أن يكون هناك جانب من الدعم أو الخدمة الثقافية التي بني البالون على أساسها أصلا ولا ننسى أن هذا المسرح في عام ١٩٧٠ جمع كل الفرق التي أنجزها أهم وزير ثقافة في تاريخ مصر وهو ثروت عكاشة والفرق كانت في مواقع مختلفة وهي فرقة رضا والفرقة القومية وغيرها، ثم تم جمعها في موقع واحد وهو البالون وبالتالي هو له تاريخ وفي خلال شهور سيتم نصف قرن وبالتالي فالتضحية به بهذه الطريقة ونقله إلى مناطق نائية سواء مطار إمبابة أو السادس من أكتوبر سيكون خسارة كبيرة على الثقافة المصرية بل وكارثة.

المثقفون ضده وألغاه جمال مبارك ووقف في صف المثقفين آنذاك. إذن التفكير في نقل هذا المجمع الثقافي والفني كان قديما ومخطئا له في الجهات المعنية بالتخطيط العمراني ونحن نعلم ذلك ، فلماذا لم نقدم مقترحات منذ فترة طويلة لتضمن حقوق المثقفين في هذا المكان الذي يعتبر رمز ومعلم من المعالم الثقافية. نفت معالي وزيرة الثقافة ما تردد على لسان النائبة ولكن لم تنف هيئة المجتمعات العمرانية الجديدة ذلك، مازلنا نتساءل حول ذلك المشروع القديم الذي يطفو على السطح كل فترة ، لم يصدر بيان عن مجلس الوزراء ومازلنا في حيرة هل بيان معالي وزيرة الثقافة يعني أن البالون على وضعه أم مازالت هناك تحركات لنقله وإن كانت بعد تهدئة مؤقتة للرأي العام. ما أراه شخصيا إن كان هناك مشروع مفيد للدولة ومفيد للناس سيقام في هذه



المهرجان القومي كاشف للحركة المسرحية في مصر



فدور المهرجان مهم جدا وأثره كبير وهو يتطور مع الزمن بحكم تطور الأشياء وأصبح هو التقييم السنوي للإنتاج بغض النظر عن التسابق لأن هذه المسألة لا أحبذها لأنها تدخل بنا في مجال مثل الرياضة والبطولات وكأس أحسن لاعب وما شابه، فالمهرجان هو تجميع وحصر وتقييم للمنتج المسرحي خلال العام وهذا بالطبع بالغ الأهمية. وأذكر أن دكتور أشرف زكي قد أسس هذا المهرجان سنة ٢٠٠٧ في فترة كان المسرح فيها قد حقق إنجازا كبيرا على مستوى الإيرادات لأنه بعدما تراجع المسرح التجاري في هذه الفترة تم اجتذاب نجوم القطاع الخاص بعد توقف الخاص مثل سعيد صالح وفيفي عبده ومحمد نجم وغيرهم، حيث كان المسرح قبل الثورة في حالة انتعاش على مستوى الإيرادات وكان في طريقه للانتعاش آخر على المستوى الفني ثم في ٢٠١١ توقف المسألة فترة، ومع ذلك ظل المهرجان القومي للمسرح هو الكاشف الذي يقدم لنا معلومات عن الفترة السابقة.

وفي العشر سنوات الماضية ظهرت العروض الأكاديمية للمعهد العالي للفنون المسرحية وبدأت تحصل على جوائز أيضا كل عام وهذا معناه أن النظرة المستقبلية للفن الحقيقي من خلال العلم والدراسة والمعرفة وليس للأشكال التقليدية التي كانت مطروحة من قبل في أواخر التسعينيات وأوائل الألفية الثانية. ورغم الأزمة التي حدثت في أيام الثورة وما بعدها، وجدت أماكن ظلت متماسكة وحافظت على تواجدتها مثل مركز الإبداع الفني الذي لم يتوقف بل ظل مستمرا حتى لم يكن لديه دعاية كافية بسبب عدم اهتمام الأنظمة بالمنتج المسرحي. لكن بمجرد أن بدأ الانتعاش كان حاضرا بقوة لأنه جاهز بعمله واستمراره. وكذلك فرقة الرقص الحديث وفرقة فرسان الشرق بالأوبرا، واستمرا في العمل وتقديم منتج ربما لا يحسبه المسرحيون على المسرح ولكنه سار في اتجاهه وأصبح له شوط وصار مشاركا بقوة في مصر بل وفي العالم، وهو من النقاط المضيئة التي ظهرت بشدة في السنوات الأخيرة كمنتج وكمكان يقدم أعمالا متميزة.

أن يقيموا بعض الندوات من هذا النوع الذي لا يحضره سوى بعض الصحفيين والأصدقاء وتتحول في النهاية لمكلمة حول بعض المؤلفين. أعتقد أنه يجب التحضير لمدة عام كامل منذ انتهاء الدورة السابقة لنصل إلى نتائج مؤثرة ولها مردود حقيقي وكنت أتمنى إقامة مجموعة من الفعاليات والمبادرات منها مثلا أن يتم دعوة كافة الكتاب الفائزين في مسابقات المسرح بالمؤسسات والمهرجانات الكبرى لحضور الفعاليات والحديث في سلسلة لقاءات مصورة عن تجاربهم عبر محاور متميزة من النقاد القادرين على إدارة هذه الحوارات ويتم بث هذه اللقاءات عبر وسائل التواصل كما يتم حفظها كوثيقة بالمركز القومي للمسرح خاصة والمركز الآن يقوم بدوره بالفاعلية المطلوبة. كذلك دعوة عشرة من الكتاب لإقامة ورش كتابة جماعية لاكتشاف مواهب جديدة على أن يجمع إنتاج هذه الورش من نصوص جماعية في كتاب يحمل عنوان (عشرة نصوص تأليف جماعي). كنت أحلم أيضا أن يتم قبل كل عرض من عروض المهرجان عرض فيلم وثائقي قصير عن أحد المؤلفين المصريين الراحلين مع تقديم درع تكريم لأحد الكتاب الأحياء ويتم تحديد عددهم وفقا لعدد العروض ويتم هذا الطقس بشكل يومي في عرضين أو ثلاثة يوميا. كنت أيضا أتمنى تكريم عدد من كتاب المسرح المصري من الراحلين والأحياء وعمل نسخ شعبية محدودة التكاليف من

المخرج المسرحي في مصر بطل مثل

هرقل يحمل كل الهموم

حينما احتفى المهرجان القومي بالكتاب المصري في دورة خاصة به كان لدكتور مصطفى سليم وجهة نظر خاصة ومهمة حول هذا الاحتفال عبر فيها عن طموحاته وأمنيته لكيفية تقدير دور الكاتب المصري، حيث قال في شهادته: تعد خطوة رائعة وشيء عظيم أن يطلق اسم الكاتب المصري على هذه الدورة ولكن إلى أي مدى ينعكس اسم الدورة على فعاليتها؟ هذا ما لا أستطيع تقييمه الآن لذا حذرت مرارا وتكرارا من أن لا يكون الاسم على مسمى فلا تكفي ندوات أو كتيبات أو لوجو يعبر عن الكاتب المصري ليصنع مردودا حقيقيا.

وكنت أود أن يقام حوار مجتمعي ثقافي بمشاركة المؤلفين والنقاد وصناع الحركة المسرحية والمهتمين حول الكاتب المصري يقدم مقترحات ومرتكزات لفعاليات حقيقية ومبتكرة.

أخشى ما أخشاه أن يكون سقف طموح القائمين على الدورة

قديم ويعود لبدائيات المسرح العربي ورواد التمثيل والإخراج وإدارة الفرق أمثال جورج أبيض وعزيز عيد وفتوح نشاطي ويوسف وهبي وغيرهم.

وهنا نقف لنقول بشكل عام إن غياب وتداخل مهام بعض المهن المسرحية مثل الدراماتورجي وإدارات التسويق والإدارة الفنية والسياسات الإنتاجية العشوائية والروتين وعدم وجود دراسات جدوى للمشروعات الفنية شكلت عبئا على المخرج المسرحي الذي تحول من مخرج متفرغ لتأليف عرضه المسرحي إلى فرقة مسرحية تتحرك على الأرض عليه كل المهام ويحمل فوق أكتافه كل الهموم.

نعم المخرج المسرحي في مصر بطل مثل هرقل يحمل كل الهموم ويتحمل كل التبعات وهو الذي يتحمل وحده الفشل أما النجاح فله ألف أب.

يستحق المخرج المسرحي المصري لقب المبدع البطل لأنه يقاوم من العوائق والصعاب ما لا يتحمله بشر عادي وبالتالي فهو يخوض مغامرة الإخراج وفي كل مرة تكون المغامرة خطرة وعليه أن يكون بطلا بكل معاني الكلمة.

تاريخ الإخراج في مصر يؤكد أن المخرج هو الإرادة المنتجة للعملية المسرحية فنجاح عزيز عيد في تقديم أوبريتات الثلاث الأولى من القرن العشرين فتح مجالاً لتجربة فريدة للمسارح الموسيقية في مصر ونجاح طليحات والزرقاني والألفي في وضع البنية العلمية للإخراج والفرق الكبرى ذات الصيغة القومية كانت النقلة الكبرى التي مهدت لجيل الستينات ليأتي نجاح إدارة سعد أردش لمسرح الجيب ليفتح آفاق المسارح الطليعية العالمية أمام أبناء جيله من المخرجين وما تلاهم وتجارب كرم مطاوع مع نجيب سرور ويوسف إدريس فتحت آفاقاً جديدة للمسرح الشعبي الحديث وتجارب جلال الشراوي مع محمد صبحي أعادت إنتاج الكوميديا ديلاوتي وتجربة السقا في مسرح العرائس وتجربة العصفوري في الطليحة التي قدمت مسرحاً عصرياً بالإضافة لمجموعة من المواهب الفذة وتجربة فهمي الخولي الهامة لتقديم مسرح جماهيري في فرقة المسرح الحديث وتجربة عبد الغفار عودة في المتجول ثم البالون وتجارب مراد منير وعصام السيد ومحسن حلمي وناصر عبد المنعم وغيرهم من الأسماء المهمة التي فتحت الباب لجيل جديد على طريق الريادة والتجديد وصولاً لجيل المبدع خالد جلال وزملاءه نادر صلاح الدين وأحمد طه وشادي سرور وهشام عطوة وغيرهم الكثير من المخرجين المهمين ثم جيل إسلام إمام ومازن الغرباوي وعادل حسان وسامح بسيوني وغيرهم من الأسماء والأسماء اللمعة في كل جيل.

المخرج هو الذي خاض المعارك الحقيقية من أجل عملية الإنتاج المسرحي ولولاه لدفن المسرح هذا من وجهة نظري فهو الذي يعاني منذ يختار النص إلى أن يرى العرض النور ومعاناته بسبب سياسات الإنتاج التي عفى عليها الزمن هذا إذا كان هناك أصلاً سياسات إنتاج.



المسرحية التي ستكون محورا للدورة رقم ٥٠ مثلا وكم مهنة مسرحية أصلاً لتكون محاوراً لكل دورة وعلى أي الأحوال هي سياسة المهرجان ونحن نحترمها لأنها اعتمدت من زملاء وأساتذة نجلهم ونحترمهم وكم تعلمنا معهم ومنهم.

وأقول إن المخرج المسرحي في مصر تجاوز في مهامه مهنة المخرج وذلك بسبب منظومة الإنتاج المسرحي وسياساته في مصر ..

فالمخرج يقوم بمهام المنتج الفني ومهام الدراماتورج وأحياناً يقوم بمهام الإدارة المسرحية والتسويق والدعاية بل ويكون بطل المسرحية أيضاً في بعض الأحوال.

وهذا الأمر ليس جديداً على سياسات الإنتاج في مصر فهو

أعمالهم الكاملة.

وبالطبع هناك مقترحات أخرى كان من الممكن أن تخرج من رحم الحوار المجتمعي الثقافي ولكن أما وأن هذا لم يحدث فأنا لا أملك سوى أن أتمنى وأحلم.

كما كان د. مصطفى سليم حريصاً على طرح أفكاره حول الاحتفال بالمخرج المسرحي في المهرجان القومي ، وقد أدلى بشهادته في ذلك قائلًا:

لا بأس أبداً أن يكون المخرج المسرحي محورا أساسياً للمهرجان وإن كنت لا أحبذ أن تكون المهنة المسرحية محورا للمهرجان وهو ما يجعلني أتساءل ترى ما هي المهنة



الواقعي والافتراضي

في مسرحية «سبع سواقي» لسعد الدين وهبة

يقول الدكتور جوده عبد النبي في كتابه «المسرح السياسي في مصر» إن الدكتورة سامية أسعد تعرّف المسرح السياسي بأنه مسرح ذو مضمون سياسي يستهدف تعليم جمهور شعبي عريض، له صبغة سياسية معينة. ويذكر سعد أردش في كتابه «المخرج في المسرح المعاصر» إن المسرح السياسي الواعي الواضح المباشر: هو الذي يسعى إلى تأثير إيجابي محدد في الجماهير بهدف اكتسابها في صفوف معركة طويلة. تسعى مسرحية «سبع سواقي» إلى السير في التيار السياسي آنذاك وهو رفض الهزيمة من خلال شهداء الحروب ثم يأتي سعد الدين وهبة ليغير من مسار المسرحية ويجعل لها طابعها الخاص فيبدأ الجنود في إبداء رغبتهم في عدم دفنهم في سيناء لأنها محتلة وطال انتظارهم أملاً في تحريرها وأرادوا الدفن في بلدهم (فغربة الجسد سيئة فما بالك بغربة الروح)

لكننا نجد أن مفهوم المسرحية السياسية عند الدكتور عبد العزيز حموده هو استخدام خشبة المسرح لتصوير جوانب مشكلة ما من خلال تقديم وجهة نظر سياسية محددة بغية التأثير في الجمهور كما حدث في العصر الإليزابيثي، وتجلّت في أعمال برنارد شو وجون أوزبورن وحركة الشباب الغاضب في إنجلترا. تبدأ المسرحية بنقاش حول استطلاع رؤية العيد لتتضح مسألة اللايقين التي تبدأ بها المسرحية، لكنه لا يتوانى في الدخول في تقديم وجهة النظر السياسية في ذلك الوقت التي كانت تكمن في صدور المصريين بشكل عام والمثقفين بشكل خاص وهي المرارة التي خلفتها النكسة ورفضها وتكريس الآراء لحت والتحريض للأخذ بالثأر.

رضوان: يقولوا الرؤية ما سبتش يا شويش رضوان. تصل الأحداث إلى محاولة دفن الموتى في مدافن الامام الشافعي حتى يستيقظ شخص ما رافضاً دفنهم هناك فهذا المكان مخصص فقط لمن حاربوا وهؤلاء انسحبوا ولم يحاربوا فكيف يتساوى من حارب بمن انسحب؟ يبدأ الجنود في عرض ما حدث ولماذا انسحبوا واستغلاهم لهذا الانسحاب سنة ٦٧ ورغبتهم في الحرب بل وسيطرة بعضهم على المعركة ثم أتت أوامر مغلظة بالانسحاب فأصبحوا فريسة سهلة أمام العدو وماتوا وانهمزوا. أفضل ما في المسرحية هو إظهار نفوس الشعب المصري وكيف يتعامل مع الهزيمة ومع المعجزة التي حدثت وكذلك تحليل ما حدث في حرب النكسة وأعظم ما قال والذي جاء على لسان أحد الموتى «لو وافقنا على دفنهم هنا مع شهداء الحرب لكان هذا اعترافاً منا أنهم محاربين وبهذا



❖ عبد السلام إبراهيم



يحتل مشروع سعد الدين وهبة المسرحي مكانة متميزة في المسرح المصري لما يحمله من فكر خصب وبناء درامي متماسك وشخصيات حية مستقاه من الواقع، كما يتميز بالتنوع والتوجه الأيديولوجي إذ أن وهبة مُحْتَك بالثقافة المصرية تماماً لم ينفصل عنها حتى وفاته، يحمل مشروعه المسرحي أحلام المواطن البسيط وارتباكات المثقف وأزمات الواقع التي يبحث عن حلول لورطته. «المحروسة والسبنسة وكفر البطيخ وكوبري الناموس وسكة السلامة» وغيرها لكن تظل مسرحية «سبع سواقي» للكاتب المسرحي سعد الدين وهبة تعبر عن واقع يحاول البحث عن فلسفته في وعاء فنتازي سياسي يستدعي فيه شخصيات من التاريخ لتؤطر وتؤدلج ماهيته.

من مأس، كما يعالج في هذه المسرحية «٧ سواقي» حالة الفساد الاجتماعي في طبقتين من أهم طبقات المجتمع هما الصحافة والإعلام متواطئين ضد البسطاء والعامّة، أما المثقفون في هذه المسرحية فقد ظهروا مغيبين تماماً عن المشهد، فهم مرتبكون ولا يجزمون برأى، يتجادلون في حوار سفسطائي ما بين مصدق ومكذب لما يحدث. يتفاعل مشروع سعد الدين وهبة مع الذاكرة والوعي ويمزجها بمصير الإنسان في عصر مرتبك. يتكئ مشروعه المسرحي أيضاً على التاريخ بوصفه الرافد الرئيسي، بأحداثه وأزمته وأيديولوجياته وشخصياته، وبكتابته للمسرح واختيار موضوعاته من وعاءه فإنه يعيد تشكيلها في قالب مسرحي يتسق مع الواقع ويناقشه بصورة فنية.

تعود الأبعاد السياسية في تاريخ المسرح العالمي إلى زمن التراجيديات التي تتحدث عن الأنظمة الحاكمة والحروب والقرارات المصرية، وصولاً إلى مسرحيات شكسبير وموليير وراسين أو ستندبرج أو بيكت والتي كانت عبارة عن مسرحيات سياسية غير مباشرة، والتي عادة ما تغلب عليها الرؤية الوجودية أو التاريخية أو الإنسانية. يستحضر سعد الدين وهبة في مسرحية «سبع سواقي» لحظات سياسية تاريخية فارقة يكشف من خلالها أسباب نكسة يونيو ١٩٦٧ من خلال رؤية وجودية ترفض فكرة الهزيمة.

ثلاث شخصيات "رضوان" حارس المقابر و"رشوان" جندي شرطة ومومس وبقية الشخصيات جنود قتلوا في حروب مختلفة مثل حرب ٧٦ وحرب الصليبيين والتل الكبير و٥٦ أو في مواجهة الاحتلال الانجليزي. في بحثه "History and Ideology: The Shaping of National Identities in The Historical Plays of Shakespeare" يقول خوسيه مانويل جونزالز: بمجرد أن تتوفر لدى الكاتب المسرحي المادة التاريخية فإنه يعالج ويفسر الأحداث المتاحة درامياً، إن الكاتب المسرحي يقوم بدور المفسر للأحداث التاريخية. يستدعي سعد الدين وهبة شخصيات من التاريخ مثل أحمد عرابي والجبرتي وشخصيات أخرى تدخل في النسيج الدرامي ليقوي الحدث الدرامي ويضفي عليه دلالات أخرى.

يقول الفيلسوف والمفكر الفرنسي ميشيل فوكو: إن حقيقة الكتابة أنها قلب منهجي لعلاقة القوة بين الكاتب والمتلقي إلى مجرد كلمات مكتوبة وبهذا الشكل تصبح الخطابات الأدبية منتجة للأيديولوجيا. إن البناء الدرامي في مسرح سعد الدين وهبة يتسق مع موضوعاته المتناغمة مع الطرح السياسي، كما يأتي متسقاً مع الشكل أو القالب الدرامي الذي اختاره وهبة لكي يخاطب المتلقي الذي يستطيع أن يتخيل الواقع الذي جاء بعد النكسة ليعيد تشكيل الواقع من جديد من خلال رفض الموتى في الدفن في سيناء وبحثهم عن مقابر بديلة. يقول الدكتور عبد العزيز حموده في كتابه البناء الدرامي: إن عناصر البناء الدرامي يمكن تحديدها عن طريق الاستعراض التاريخي السريع لنشأة الأدب المسرحي وتطوره إلى أن يصل إلى ما وصل إليه على يد الأدباء الإغريق مثل إسخيولوس ويوروبيدس وسوفوكليس. فالدراما تشبه بيتا كاملاً، وصلنا نحن متكاملين، بعد أن ظلت الأجيال المتعاقبة تضيف لبنة فوق لبنة. قام سعد الدين وهبة بالبناء الدرامي من خلال أربعة عشر لوحة بدأت من اللوحة الأولى مقابر الإمام ثم قسم الشرطة وصولاً إلى اللوحة الرابعة عشر التي ظهر فيها أحمد عرابي مع الجبرتي التي يبدو فيها أن الجنود الذين أرادوا الدفن في مقابر الإمام عادوا مرة ثانية ليدفنوا في سيناء للدلالة على استمرار وجود جبهة سيناء لاسترداد الكرامة والأرض. الجبرتي: (يشيرا إلى الصالة) وعشان اخوانا اللي لسه ماشرفوناش.

عراي: تشطب القضية لتنازل أحد طرفي النزاع.

تنتهي القضية بشقها الدرامي لكن تظل حاضرة في شقها الواقعي والدرامي في عقل وذاكرة المصريين ورغم أن حرب ٧٣ قد أطفأت لهيب النكسة إلى حد ما.

هناك نوعاً من الغموض يكتنف تلك العلاقة الدينامية وهو ما يحفز المتلقي إلى الولوج إلى المتن لسبر أغوارها، بالإضافة إلى أن تلك العلاقة تؤثر بشكل مباشر في ذهنية المتلقي وتجذبه وتستهويه لمتابعة عملية القراءة وتجعله في تفاعل دائم مع النص، كما توجهه نحو عوالم درامية تنتظر أن يعاين أسرارها، وهناك مفارقة تاريخية تُحمّل العنوان مبدلوات تبدو في ذهن المتلقي صعبة التحقيق لكون وجود كلمة سواقي دون أن ينعكس ذلك على الغلاف، وربما كان الغلاف يخفي أكثر مما يظهر بسبب رمزيتها التي تضع المتلقي في رهان صعب وهو كشف أسرار النص بمجرد أن يدخل عوالمه المتشعبة.

وضع سعد الدين وهبة نصب عينيه عنصر الزمن إذ أنه محور أساسي في تشكيل النص وتجسيد أبعاده التاريخية، ومفهومه ووظيفته في تتبع أحداث مسرحية "سبع سواقي" والمفارقات الزمنية التي تكرر لها، سواء كانت خارجية بصفه بنائية أو داخلية بصفه دلالية تمثل سد الثغرات الزمنية الخاصة. جاء عنصر المكان بأبعاده الجمالية والدلالية سواء بوجود شخصيات تعبر عن فترات زمنية حرجة في تاريخ مصر قتل فيها الكثيرون إذ يظهر منها من قتل عام ١٩١٩ و١٩٤٨ و١٩٥٦ و١٩٦٧ برغم أن تلك الشخصيات كلها تتحاور في الوقت الحاضر وهو ١٩٧٢ ودلالاتها المركبة، كما ظهر في المسرحية علاقة المكان بالشخصيات التاريخية ومدى تأثيره عليها سواء كانت علاقة وجدانية؛ تتأزم فيها قضية الدفن حينما يقول:

عبد الغفار: خلاص ياعم مش عاوزين ترب هنا.

رشوان: ليه فكركو الحكاية ايه فوضى.

إذا كان أرسطو قد اتكىء في كتابه فن الشعر على معنى التطهير catharsis باعتباره محوراً لنظريته عن المسرح الكلاسيكي والذي تنبأه ستانسلافسكي في منهجه "الاندماج والمعاشية" الواقعي. جاءت فكرة التطهير في مسرحية "سبع سواقي" في المحاكمة التي ترمز إلى محاكمة أشمل لمتسببي النكسة، لكن التطهير على المستوى الواقعي أكسب المسرحية دلالات أضافت إلى فكرتها خصوبة. جاءت اللغة تفاعلية ومعبرة ودالة ومناسبة للحوارات الخاصة بكل شخصية سواء على الشخصيات الواقعية أو الشخصيات الافتراضية سواء كانوا جنوداً استشهدوا أو زعماء مهدت للتطور الدرامي وأسست للصراع الدرامي بشكل عام وعمو الحدث بشكل طبيعي من جانب آخر، كما عضدت من تشابك الشخصيات وساهمت في نشوء الصراع الدرامي، كما أنها تحمل في ذاتها الدلالات التي ترمز وتكشف عن حيثيات اختيار الألفاظ والعبارات التي تمكن الشخصيات من أداء رسالتها الدرامية.

عبد الغفار: أصلهم طولوا قوي...

رشوان: معلش طولوا قصرنا دي أرضنا وحتفضل أرضنا.. يستخدم سعد الدين وهبة في مسرحيته "سبع سواقي"

نغض الطرف عن المجرم الحقيقي وعن جرميته» يستخدم سعد الدين وهبة تكتيكا موسعا ومكثف الدلالة قائماً على الواقع من خلال ربط الواقع بالافتراضي يسعى من خلاله إلى بلورة التأصيل والتجويد في المسرح فيتصف بأنه ذو عناصر جمالية وتوجه أيديولوجي، يعالج وهبة الموضوعات الاجتماعية التي تشتبك مع الواقع فيلقي الضوء على قضاياها، يدرك أن المسرح نشاط جماعي متكامل يتحقق من خلال اتحاد مجموعة من العناصر فيمثل النص اللغوي الحواري (اللغة العامية)، وهو المنطوق في مسرحه، العامل الأساسي في البناء المسرحي والذي يتوهج من خلاله الحدث المسرحي فينمو ويتصاعد. يقوم مسرحه بدور الفاعل والمؤثر الثقافي في المتلقي الذي يعيش الواقع وينفعل معه ويؤثر فيه ويتأثر به بوصفه الوعاء غير المكتمل الذي يضع فيه عصارة فكره وكرس ذلك من خلال أربعة عشر لوحة تتناوب ما بين مقابر الامام وقسم الشرطة ودار صحيفة الانباء، ويضيف عليه من التاريخ بوصفه الوعاء المكتمل الذي ينهل منه (شخصيات مثل عرابي والجبرتي)، يتخلص مشروعه المسرحي من الحدودية والرؤية الفردية للانسان ويقترب من بعده الاجتماعي والسياسي والنفسي وعلاقته بالآخرين فتتسع الرؤية لتشمل المجتمع بأسره.

حينما نطالع مسرحية "سبع سواقي" نتعرف على عتبة النص الأولى وهو الغلاف، بصفته العتبة البصرية، بمثابة بطاقة دالة على هواجسه وتساؤلاته الخاصة بالمضمون وهو قضية النكسة ونتائجها، إنه يكتف المغمزى الدلالي والجمالي ويحمل إرهافاً دينامياً، تكتمل فيه عناصر التشكيل الفني إذ يمزج فيه اللون اللبني الفاتح مع الأزرق الداكن والأحمر الدموي ودرجات كل منهما في نسيج متآلف لجندي يقف باسماً ذراعيه، نصفه شهيد مخضب بالدماء ونصفه على قيد الحياة ويعكس صورته التي تكون بمثابة روحه التي تكاد تسقط منه، كما تظهر أرواح جنود استشهدوا وهي تصعد إلى السماء، يتحول الغلاف إلى لوحة تشكيلية تحمل في داخلها اسقاطات ومعان وفكر خصب يود الكاتب المسرحي أن يضمه في ثنايا النص. يتحد العنوان وهو العتبة الثانية، بصفته العتبة اللغوية، الذي يكون من حيث الجانب التركيبي «سبع» مضاف و«سواقي» مضاف إليه.

في كتابه «النقطة المتحولة، أربعون عاماً في استكشاف المسرح» يقول بيتر بروك: إن المسرح مثل الحياة يقوم على صراع لا يهدأ بين الانطباعات والأحكام، تعايش مؤلم بين الوهم وانتفاء الوهم لا يمكن فصل أحد جانبيه عن الآخر. يفتح العنوان "سبع سواقي" بوابة الوهم ليناقش الحاضر ويسقط عليه، هو شديد الالتحام بالنص نظراً لما يعطيه من معرفة وفهم مدلولات النص، ونكتشف أن ثمة علاقة وثيقة بين العنوان والغلاف من خلال الألوان المتحدة بامتزاجها تؤكد أن المتن يحمل الكثير من أحداث أعلنت عنه تلك العلاقة بشكل مبكر، بالإضافة إلى أن



مسرح الشارع في السعودية..

انطلاقة نحو التجريب



عبد عبد الحليم

يعمل عدد من المسرحيين السعوديين على تفعيل فكرة «مسرح الشارع» بمفهومه الفني الحديث وفق رؤية متطورة، من خلال عدة فرق منها «فرقة مسرح الشباب» التابعة للهيئة العامة للرياضة بالأحساء، والتي قدمت مجموعة من العروض التي لاقت نجاحا ملحوظا.

ويرجع تأسيس الفرقة إلى بداية التسعينيات في القرن الماضي، وقدمت مجموعة من العروض كان من آخرها مسرحية «للحكاية بقية» والتي شاركت بها الفرقة في مارس ٢٠٢٢م، في «مهرجان مسرح الشارع» بالعاصمة العراقية بغداد، والذي شاركت فيه مجموعة من الفرق المسرحية العربية من مصر وسوريا والمغرب والجزائر والعراق.

والعرض من تأليف «سلطان النوة» والذي أعده دراميا عن مسرحية للكاتب السعودي الراحل عبد الرحمن المريخي تحت عنوان «حكاية ما جرى» بإضافة عناصر جديدة للفرقة الشعبية تناسب عروض مسرح الشارع.

وتميز العرض بالأداء التمثيلي رغم أنهم مجموعة من الممثلين الهواة ومنهم عبد الله التركي وميثم الرزق وحسن الحرز وعيسى الرشيد وعبد الرحمن المزيعل وعلي الغوينم. وتتميز العرض بمزج ما بين الكوميديا والدراما الخفيفة لتقديم صورة إنسانية عبر استكشافات متنوعة.

وكذلك بما طرحه من فكرة حول صراع الأجيال ما بين المعاصرة والتقاليد القديمة، وقد استطاع مخرج العرض توظيف هذا الصراع من خلال تنوع الأداء التمثيلي وكذلك توظيف الموسيقى والتشكيل السينوغرافي.

ومن المفاجآت الجميلة في هذا الصدد هو حصول فرقة سعودية في «مسرح الشارع» على جائزة «مهرجان شرم الشيخ للمسرح الشبابي» عام ٢٠٢١م، فقد حصل العرض السعودي طصخب بلا صوت» على جائزة لجنة التحكيم الخاصة في مسابقة «مسرح الشارع والفضاءات غير التقليدية».

وقد حملت هذه الدورة اسم الفنانة سميحة أيوب. وتتميز العرض باستغلال الفضاء المفتوح، والعرض نتاج ورشة عمل مسرحية لأعضاء «نادي جوقة المسرح» من إنتاج «جمعية الثقافة والفنون» في الرياض، وقام ببطولته أحمد سلام، وعزيز الزريق وخالد الحارثي وقام بإخراجه تركي باعيسى، وتخلل العرض مجموعة من الأغاني المواكبة لأحداثه من ألحان وغناء عبد الله خالد.

وتدور أحداث العرض في بيئة ساحلية بحرية يعمل أهلها

تقديمه في «ساحة عود سكوير» بحي السفارات في الرياض، تحت مظلة «برنامج جودة الحياة».

وتدور أحداث القصة حول فنان تشكيلي يعاني من الوحدة والعزلة، لكنه ذات يوم يخرج إلى الشارع محاولا تقديم هدية لمن يقابله وهي أن يرسم له لوحة وفق اختياره، وفي تلك اللحظة يحدث الصراع، الذي -هو في الأساس- صراع نفسي داخلي، حول فكرة «الاختيار» ومواجهة العالم.

والرؤية في المسرحية هي رؤية فلسفية بامتياز.

وقد تميز العرض بعدة سمات فنية منها:

توظيف الموسيقى والأزياء بشكل جيد.

بساطة الجمل الحوارية وكثافتها بما يتناسب مع طبيعة العرض ذات الأفق الفلسفي.

القدرة على جذب الجمهور من خلال كسر حاجز التوقع.

وقد نجح مخرج العرض تركي باعيسى في إبراز نقاط القوة في النص الذي قام بإعداده أحمد العمري، ومن خلال إدارته للحوار ما بين بطل العرض والجمهور، بما يحقق فكرة التفاعل المسرحي.

وضمن «موسم جدة التاريخية» قدمت مسرحية «شارع العزوة» والتي تنتمي إلى «مسرح الشارع» وهي مسرحية كوميديا اجتماعية، تدور أحداثها في رحلة عبر الزمن، في مدة زمنية تقدر بمائة عام، عبر شخصية شاب اسمه «عمر» كان يستعد لحفل خطوبته، لكن تواجهه مجموعة من المشاكل، ولا يجد حلا لها سوى باللجوء إلى الجمهور الذي يشاهد المسرحية الذين يقوم بإشراكهم في العرض للوصول «إلى حل للمشكلات التي يواجهها، ويقوم العرض على مُط «المسرح التفاعلي».

بالصيد، لكن المكان غير محدد، وإن كان في المشهد الأول يؤكد «الراوي» على أن هوية المكان عربية فيقول:

«نحن في قرية عربية تقع على شاطئ بحر، يعمل أهلها في صيد الأسماك».

ويقوم العرض على أربع شخصيات هي شخصية أبي محمد شيخ الصيادين، والذي يقوم بدوره الفنان محمد سلام، وزوجة أبي محمد وتقوم بدورها الفنانة «ماسة»، وشخصية شقيقها ويقوم بدوره الفنان «عزيز الزريق»، وشخصية مندوب شركة الصيد الأجنبية ويقوم بدوره الفنان «خالد الحارثي».

أما الحكمة الدرامية في المسرحية فتنشأ من خلال الصراع ما بين رغبة شركة الصيد الأجنبية التي تسعى لاستغلال منطقة الصيد والهيمنة عليها، وتحاول اجتذاب الصيادين إليها من خلال إغرائهم بالمرتبات الكبيرة واستقدام أحدث مراكب الصيد.

ومع كل تلك المحاولات يقف «شيخ الصيادين» في مواجهة الشركة وأطماعها، مدافعا عن حقوق أهل القرية وحريتهم، وتناصره زوجته في هذا الموقف، في حين نجد شخصية شقيقها يعمل مع الشركة.

وقد وظف مؤلف المسرحية محمد عيد بعض النصوص الشعرية خاصة قصيدة «لا تصالح» للشاعر المصري أمل دنقل، والتي كان يردد أبياتها «شيخ الصيادين» في بعض المواقف التي واجهته، تعبيرا عن التنصدي لمحاولات الاستلاب التي تسعى إليها شركة الصيد الأجنبية.

ورغم الممارسات العنيفة التي مارستها الشركة تجاه الشيخ وزوجته وأهل القرية إلا أنهم يظلوا صامدين في مواجهتها.

وقدمت الفرقة أيضا مجموعة من العروض التي وجدت تفاعلا حيا من الجمهور، ومنها مسرحية «سجناء أحرار» والتي تم



التاريخ المجهول لمسارح روض الفرج (٨)

فوزي منيب ملك المسارح

إذا كان «يوسف عز الدين» هو الأسبق في التمثيل بمسارح روض الفرج، وإذا كان «علي الكسار» هو الأشهر ومبتكر شخصية البربري في تاريخ المسرح الكوميدي المصري، إلا أن «فوزي منيب» - في روض الفرج - يعد الأشهر والأهم من يوسف عز الدين، وأقوى منافس لعل الكسار - في تقليد شخصية البربري - طوال تاريخه المسرحي! ومن وجهة نظري أرى أن فوزي منيب ملك تاريخ التمثيل في روض الفرج .. وبلا منازع!!



سيد علي الكسار

فوزي منيب وفاطمة قدير

عبد العزيز الجميل. الممثلات: إحسان فهمي، حكمت سامي، فاطمة شوقي، نينا، عزيزة فرج، لطيفة كامل، زينب فهمي. الملحنين: عزت الجاهلي، عبد العظيم محمد، علي محجوب، محمد الغرابي، إسماعيل صبري، حسن الحماقي، حسين رشدي. الأوركسترا رئاسة الموسيقار حسن أبو زيد.

تحويل النصوص

كان جميلاً أن تعترف المجلات الفنية بأن مسرحيات فوزي منيب لم تكن من تأليفه، بل كانت مُحَوَّرة ومُصَّرة!! هذا ما نشرته مجلة التياترو في سبتمبر ١٩٢٩ قائلة: «فرقة فوزي منيب تمثل في مونت كارلو بروض الفرج رواية مُحَوَّرة ومُصَّرة عن رواية «دوران ودوران» أو «المحامي المزيف»، بطولة فوزي منيب، ماري منيب، أليس، حياة صبري، السيد فوزي، ومدير المسرح حسين المليجي».

وأكد ناقد المجلة - الذي يوقع باسم «السائح الشرقي» - هذا الأمر عملياً، عندما شاهد المسرحية وكتب عنها قائلاً: ذهبت إلى مونت كارلو، الذي يمثل فيه الشاب الأديب فوزي أفندي منيب فوجدت الستارة مرفوعة من الفصل الأول فعرفت الرواية من جملتين، فإذا بها رواية «دوران

بينه وبين أصحاب كازينو مونت كارلو على إحياء موسم الصيف بواسطة فرقة ضمَّ إليها فوزي بعض كبار الممثلين المشهورين! وبعد أيام وجدنا إعلانات الفرقة توزع على المارة، ومنها هذا الإعلان:

«جوق الأستاذ فوزي منيب بكازينو مونت كارلو بروض الفرج»: الدخول مجاناً ما عدا يوم الأحد، رئيس الألحان الموسيقار المعروف إبراهيم فوزي، منولوجات وطنية من مدير المسرح حسين المليجي، مدير الإدارة توفيق مليكة، مدير الجوق «بربري الإسكندرية الوحيد فوزي منيب». المطربة ذات الصوت الرخيم الأنسة «حياة صبري» تلميذة الشيخ سيد درويش، تمثل كل ليلة رواية جديدة، يقوم بتمثيلها بربري الإسكندرية المحبوب المشهود له بالبراعة الفنية والحائز لرضاء الشعب الإسكندري والمصري الكريم، وقد ضم إلى فرقته أكبر ممثلي وممثلات مصر والإسكندرية حتى أصبح جوقه يضارع أكبر الأجواع في مصر، السيدة «ماري منيب» في دور (أم أحمد)، المطرب الفريد «سيد فوزي»، المدام لوريتا الراقصة الشهيرة. الممثلين: أحمد جمال، حسن راشد، أحمد الحماقي، علي كامل، عبد العزيز الخلعي،

وربما عزيزي القارئ تظن أنني على غير صواب، أو أنني أبالغ في قولي هذا!!! وحسباً للأمر أقترح عليك الآتي: أنت قرأت المقالات السابقة، وتتبع فيها تاريخ فرقتي يوسف عز الدين وعلي الكسار في روض الفرج، لذلك سأبدأ من هذه المقالة التحدث عن تاريخ فرقة فوزي منيب في روض الفرج، ولك حرية المقارنة وإعمال ذهنك في الحكم على الفرق الثلاث ودور كل فرقة في روض الفرج .. لعلك تقتنع بوجهة نظري!!

ظهر فوزي منيب ممثلاً في فرقة نجيب الريحاني في مسرحية «قولوا له»، ثم انتقل منها إلى فرقة «أمين عطا الله» في الإسكندرية، ثم تركها وكوّن لنفسه فرقة خاصة تنقل بها في الأقاليم، وكان مقرها الإسكندرية! وقد نالت بعض الشهرة، عندما قلد منيب شخصية البربري التي اشتهر بها علي الكسار، لذلك أطلق فوزي على نفسه لقب «بربري الإسكندرية»، وهذا اللقب دائماً ما كان يتغير وفقاً للمنفعة منه - كما سنرى - شريطة أن يظل به كلمة «البربري»! وبما أن الفرقة متنقلة وتجوب الأقاليم، ظهرت في روض الفرج في صيف 1925، عندما أشارت مجلة «التياترو» إلى اتفاق تم

الفرقة وكتب عنها - بأسلوبه المعهود في الحديث عن مسارح روض الفرج - قائلاً: شاهدت التمثيل في مونت كارلو، وكانت الرواية «ناظر المحطة». وفي الساعة السابعة والنصف رفعت الستار وأعلن مدير المسرح شكري أفندي الحداد الصمت خمس دقائق لوفاة المرحوم «شليبي فودة» الممثل الأول لشخصيته المرأة في مصر، ثم ابتدأوا في تمثيل الرواية، وهي ليست بالحديثة ومعروفة لدى الجميع. و«فؤاد شفيق» مثل دور «الباشا عنتر»... على العموم أتقن دوره، لا لأنه حضر متأخراً قبل الميعاد بدقائق! فكنا ونحن في الصالة نسمعه وراء الستار ينادي بأعلى صوته

«إديني البنطلون يا محمد». أما «أديل ليفي» فقد رقصت أمام الباشا - أثناء التمثيل - فكانت حركاتها عبارة عن اهتزاز بالإكراه في الذراعين و«...»، ثم انحنت إلى الوراء وعادت فقد دارت دوراتها الختامية! وفي دور زوجة الباشا المطلقة، كانت تقطع في كلماتها عندما ترافعت عن أخواتها المطلقات أمام الباشا، وأظنها شاهدت «فيكتوريا كوهين» وهي تقوم بهذا الدور خير قيام فتجذب القلوب إليها، وتملك المشاعر والإحساس. وإني أنصحها على سبيل الذكرى - والشيء بالشيء يذكر - أن لا تجاري بهية وليلى وفيوليت حرصاً على ما نسمعه عنهما، وأن تسير بمفردها

ودوران»، أو «المحامي المزيف»، اقتبسها فوزي أفندي ووضع فيها تحويراً رقيقاً أعجبنى جداً حيث جعلها مصرية بحتة، وذلك البقال ألبير دوران قام مقام عثمان البربري. دخلت عليّ أمضي شطراً بسيطاً من الزمن فأعجبتني الرواية ومكثت مدة ورأيت فيها نشاط فوزي ومهارته وسبكه دور البربري، واتقانه لتغيير الرواية. فأنا أثني عليه الآن ممثلاً أو مقبلاً. ولا عجب فقد عرفناه طالباً قبل أن يكون ممثلاً. ثم رأيت فرقته تحتوي على كثيرات وكثيرين من المعروفين قبلاً كالست ماري منيب الخبيصة في تمثيل دور «أم أحمد» والست «أليس» الممثلة الأولى، والست «حياة صبري» المطربة المعروفة. كما لا ننسى «سيد فوزي» المطرب الإسكندري المعروف، وحسين أفندي المليجي مدير المسرح وبالجملة كانت مونت كارلو هذه أكبر شاهد على إقدام فوزي أفندي ووثبة عالية في سبيل التمثيل الجميل. [توقيع] السائح الشرقي.

وفي الصيف التالي وزعت الفرقة إعلاناتها على المارة في روض الفرج، وهذا نص أحد الإعلانات: مصيف مصر الكبير «كازينو مونت كارلو»، في الهواء الطلق بروض الفرج. أكبر فرقة تمثيلية منتخبة من كبار رجال الفن المعروفين من الجمهور، يوم الاثنين ٢٦ إبريل سنة ١٩٢٦ الساعة ٦ ونصف تماماً، رواية «اسم الله عليه» من قلم الكاتب الروائي الشهير أمين أفندي صدقي، يقوم بأهم الأدوار البربري العصري «فوزي منيب»، ودولي أنطوان، ماري منيب، عفيفة أمين، محمد كمال شرفنطح، محمد سعيد الممثل المعروف، فؤاد شفيق الممثل القدير، السيد فوزي المطرب الفريد، حسين المليجي المنولوجست الشهير. «فرقة الملحقات»: عفيفة، فيولت، سرفينا، عزيزة بدر، لطيفة، فاطمة ليلا، عزيزة فرج، بديعة محمد. «فرقة الملحنيين»: مصطفى إبراهيم، عبد العظيم، كلود حسني، حسين لطفي، عبد العزيز عدلي، صالح حسن. رئيس فرقة الملحنيين الفريد حداد، الممثل الخفيف الروح حافظ أحمد، مقلد المرأة حسن راشد، أوركسترا رئاسة الأستاذ دافيد سليم، ملقن الفرقة عبد العزيز محبوب. مناظر وملابس خصوصية لكل رواية، نظام يكفل راحة المشرفين والمشرفات، محلات خاصة للسيدات، تُطلب التذاكر من شبك التياترو.

وفي هذا الوقت شعر «محمود طاهر العربي» - ناقد مجلة «ألف صنف وصنف» - أن وجود فوزي منيب في مونت كارلو جعل الكازينو شيئاً آخر، مما جعل الناقد يقول: كازينو مونت كارلو.. لا أكون مبالغاً إذا قلت إن هذا وحده أصلح محل في روض الفرج للعائلات! لا تكاد تجسر امرأة من الشريرات على اقتحامه للتغريب أو للصيد، فهناك جو من التحشم والوقار يخيم عليه. وهو فضلاً عن ذلك فقد يُشاهد فيه من يذهب إليه تمثيلاً لا بأس به. فهو محل راق من كل الوجوه. ولعل السبب في ذلك يرجع إلى أن أصحابه شرقيين تغلب عليهم النزعة القومية والحياء الشرقي.

أقوال النقاد

مندوب شبرا في جريدة «الشباب» شاهد إحدى مسرحيات

مصيف مصر الكبير # كازينو مونت كارلو # في الهواء الطلق
روض الفرج

أكبر فرقة تمثيلية منتخبة من كبار رجال الفن المعروفين من الجمهور

يوم الاثنين ٢٦ إبريل سنة ١٩٢٦ الساعة ٦ ونصف تماماً

رواية اسم الله عليه رواية

من قلم الكاتب الروائي الشهير أمين أفندي صدقي (يقوم بأهم الأدوار)

البربري المصري فوزي منيب البربري المصري دولي أنطوان

ماري منيب عفيفة أمين

محمد سعيد الممثل المعروف	فؤاد شفيق الممثل القدير	محمد كمال شرفنطح
السيد فوزي المطرب الفريد	السيد فوزي المطرب الفريد	السيد فوزي المطرب الفريد

فرقة الملحنيين فرقة الملحقات

عفيفة - فيولت - سرفينا - عزيزة بدر - مصطفى إبراهيم - عبد العظيم - كلود حسني
لطيفة - فاطمة ليلا - عزيزة فرج - بديعة محمد - حسين لطفي - عبد العزيز عدلي - صالح حسن

رئيس فرقة الملحنيين	الممثل الخفيف الروح	مقلد المرأة	أوركسترا رئاسة الأستاذ	ملقن الفرقة
الفريد حداد	حافظ أحمد	حسن راشد	دافيد سام	عبد العزيز محبوب

مناظر وملابس خصوصية لكل رواية - نظام يكفل راحة المشرفين والمشرفات

محلات خاصة للسيدات تطلب التذاكر من شبك التياترو

إعلان فوزي منيب في كازينو مونت كارلو



حياة صبري

كما كانت، وحمدنا لها عملها. وخير لها أن تعيش فقيرة، معززة من أن تعيش غنية معذبة، وباب التقدم مفتوح أمامها على مصراعيه!! أما «محمد سعيد» فمثل دور عامر والد العروس الباشا، فكان يلقي كلماته بتأثر وشعور، وهذه تعد مقدره في مثل هذا الموقف، إلا أنه أخذ ينكت في مواقف حزن وأسى!! أما «فوزي منيب» فمثل دور ناظر الزراعة، وكان فكهاً، وقد أبطل عادة مجازاة أمثال أبو «...» كما نصحنه، لذلك كان لتمثيله تأثير محسوس. و«سيد فوزي» مثل دور «إحسان»، وهو صديقي وبلدياتي وكُنّا معاً في كتاب الشيخ الكومي. وكان يقلد لنا أثناء الدرس الشيخ «الشرقاوي والعقلة» فكان خفيفاً مطرباً. «حسين المليجي و«أحمد زكي» كانا أستاذين في غاية الشياكة. و«فاروز أغا» مثله حافظ وقد أجاد خصوصاً في صبغة الوش! بعكس سي حسين لطفي، فكان وشه «مرقع». وبالنسبة للممثلات: «دولي أنطوان» في دور «رثة هانم»!! ولما طلعت لم يعجبها الحال وقالت «المسرح وسخ»!! وأخذت تفرك برجلها الأرض، وكان موقفها موقف ضحك ومشاغلة للسيدات التي وقع نظرها على أنظارهن. «بهية أمير»، كانت في دور ملحنة ولم تعمل سوى التصليح في هندامها، وفي آخر اللحن الثاني أخذت «تهرش» في قفاها، ولعل برغوثاً أراد لدغها فلم تحتمل قرصته.

أما الناقد محمود الطاهر العربي فنشر تعريفاً مفصلاً عن كل فرد في كازينو مونت كارلو وفرقة فوزي منيب، وأزال اللبس السابق عندما قرأنا رأيه بأن الكازينو أصحابه من الشرقيين!! لأننا نعلم أن أصحابه خواجهات من الأروام!! والحقيقة أن الناقد أفاد تاريخ مسارح روض الفرع بما

نشره من معلومات دقيقة ومفيدة - نشرها في أوائل أغسطس ١٩٢٦ - قائلاً تحت عنوان «كازينو مونت كارلو»: يُطلق هذا الاسم على المكان الأخير الواقع على شاطئ النيل في روض الفرع، وصاحبه الخواجة «جورج دخول» أو سابقاً الممثل الكوميدي الشهير الخفيف الروح «كامل الأصلي»!! وهو رجل سوري مستقيم حسن السمعة شريف النفس، لا يتحرى سبل الارتزاق من حيث كانت، كما يفعل غيره من زعانف الأروام. وينقسم كازينو مونت كارلو إلى قسمين، يشمل الأول مكاناً متسعاً على شاطئ النيل، تغني فيه الأنسة «حياة صبري» و«سيد أفندي شطا». وعلى مسرح مونت كارلو تمثل الفرقة ولست أدري بماذا أعلن عدم إقبال الجمهور على هذا المسرح إقبالاً يليق بمكانة الفرقة التي تمثل فيه؟! وربما كان ذلك لارتفاع الدخول فيه إلى خمسة قروش «صاغ» دون أجره المشروب أو ربما كان لاعتبارات أخرى، وعلى أي حال فإن هذه الفرقة مدينة بهذا القدر المحدود من النجاح إلى حزم مدير المسرح محمد أفندي شكري، فهو رجل الإدارة والنشاط والخبرة بالمسارح. عرفها منذ أكثر من عشرين سنة، وهو فضلاً عن ذلك كاتب أديب وصحافي. «فوزي أفندي منيب»، هو شاب متعلم أتم دراسته الثانوية في المدرسة الخديوية، ثم احترف التمثيل رغم إرادة والديه، فبلغ به شأواً لا بأس به، ونبغ إلى حد ما في تقليد شخصية البربري التي يمثلها علي أفندي الكسار بتفوق باهر لا يشق له فيه غبار. «فؤاد شفيق» من الممثلين المعدودين، يجيد كل دور يُسند إليه ويُحسن إخراج الألفاظ ويُرجى منه تقدم باهر ومستقبل حسن. «سيد أفندي فوزي» شاب ظريف زكي الفهم، كثير التأنق

في ملبسه، وهو مطرب هذه الفرقة، ويُحسن تمثيل الأدوار الغنائية. وقد اشتغل سابقاً في فرقة الأستاذ نجيب الريحاني فكان موضع ثقته ورضائه. «حسين أفندي المليجي» مونولوجست معروف بخفة الروح وحسن الإلقاء، يقوم بتمثيل بعض الأدوار، وله صوت جهوري، وهو محبوب من إخوانه. «فريد أفندي حداد» هو رئيس الملحنين، وله أذن طيبة وحجرة قوية، يجيد في بعض الأدوار إجادة لا بأس بها. «عزت أفندي الجاهلي» ملحن ويُجيد إلى حد ما تمثيل بعض الأدوار. وعيبه إني شاهدته في فترة وجيزة، انتقل بعدها في أكثر من أربعة فرق. «أحمد حافظ أفندي» أو «جُعلص» ممثل خفيف الروح، ولو أنه ضخم الجسم، ويظهر أن لهذه الضخامة دخل كبير في اتقانه بعض الأدوار اتقاناً لا يتيسر لغيره. «أحمد جمال أفندي» ممثل لا بأس به يقوم ببعض الأدوار فيحسنها. «حسن أفندي راشد» أول من يجيد تقليد شخصية «المرأة الشلق» بعد المرحوم جلي فودة، ويحسن الأدوار الأخرى وملحن لا بأس به. «محمد عبد حسني أفندي» ملحن يمتاز بإتقان التواليت! «محمد عبد العظيم» ملحن لا بأس به. «ماري منيب» هي الممثلة الأولى وزوجة فوزي منيب، خفيفة الروح تجيد تمثيل أدوارها، ولها صوت مقبول في التلحين. «إديل ليفي» ملحنة لا بأس بها، اشتغلت في فرقة الماجستيك، ثم فرق أخرى، وتحسن تمثيل بعض الأدوار. «فيولت» ملحنة لها صوت عذب، ويعول عليها في تمثيل بعض الأدوار. «تيتا وماري» أختان أنستان صغيرتان يرجى لهما مستقبل حسن، وهما ملحنتان خفيفتان الروح، أخذتان في سبيل التقدم تمتاز كبراهما «نينيا» بأنها تجيد تمثيل بعض الأدوار الصغيرة.